(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية
المجلة التربوية
***

دور الثقافة التربوية للمرأة المصرية في تربية الأبناء

إعداد
دكتور/ أحمد مختار مكي

المجلة التربوية ـ العدد الثانى والثلاثون ـ يوليو 2012م

مقدمة

للمرأة دورها المتميز في تقدم المجتمعات وتطورها، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال ما توليه المرأة لأبنائها من رعاية تسهم في إعدادهم للقيام بالمهام التي يتطلبها المجتمع، والتي تساعد في عملية التقدم والتطور لذلك المجتمع، " ولقد كانت الأم ومازالت تشغل دورا تربويا هاما في أسرتها، ولا يعرف عصر من العصور فقدت فيه الأم هذا الدور حتى وأن تذبذب بين قوة وضعف،ويتوقف نمو المجتمعات بدرجة كبيرة على نجاحها في ممارسة هذا الدور، الذي يصعب على غيرها القيام به"(فاطمة علي جمعة، 2005،ص13).

أن نجاح المرأة في القيام بدورها التربوي يتطلب، أن يكون لديها وعي تام بأهمية الجانب التربوي، ومما يعوق المرأة المصرية عن القيام بدورها التربوي على الوجه الأكمل في المجتمع المصري، قصور الإعداد التربوي النظري والعملي الذي يؤهلها للقيام بهذا الدور، وقلة وعيها بأهمية دورها وأثره في المجتمع، وأيضا الظروف الاقتصادية وما آل إليه حال كثير من أسر المجتمع من فقر، وانتشار الأمية.

وتؤكد نتائج دراسة "نبيلة أمين 1985" أن مستوى التعليم يؤثر بدرجة كبيرة في تفهم الأم لأمومتها، وفي اتجاهاتها وسلوكها نحو الأبناء"

وأشارت نتائج دراسة "Katherine2002" أن ارتفاع مستوى تعليم الأم يؤثر إيجابيا في التحصيل الدراسي للأبناء"رغم ما تؤكده الدراسات السابقة من العلاقة بين المستوى التعليمي للأم وبين تربية الأبناء، إلا أن الباحث يرى أن المشكلات الرئيسة التي تواجه الأطفال سواء أكانت اجتماعية أم نفسية أم ثقافية لا تتوقف عند مستوى تعليم الأم فحسب، بل تكمن في ما تمتلكه الأم من ثقافة تربوية، تسهم بصورة إيجابية في الأساليب والطرائق التي تستخدمها في تربية أبنائها.

ومن ثم سوف تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقافة التربوية للمرأة المصرية،ودورها في تربية الأبناء، حيث إن مستوى التعليم ليس وحده الذي يؤثر في أساليب الأم وطرائقها في تربية الأبناء.

مشكلة البحث

تبلورت مشكلة البحث لدى الباحث من خلال قراءته في مجال الطفولة والأمومة، ودراساته في مجال الطفولة، التي ساعدته في اكتشاف أن جل المشكلات التي تواجه الأطفال، بل وتؤثر في شخصيتهم وحياتهم المستقبلية تكمن في الأساليب التي تتبعها الأم في تربيتهم، والناجمة عن انخفاض مستوى ثقافة الأم التربوية، وأكدت الدراسات التربوية أن الثقافة التربوية للمرأة في مصر والعالم العربي يشوبها كثير من القصور، وأن المؤسسات المنوطة بتقديم الثقافة التربوية للمرأة لم تقم بواجبها على الوجه الأكمل، وأشار الباحث في أحدى دراساته إلي "أن المؤسسات التربوية كافة لم تهتم بتقديم الثقافة التربوية للفتاة العربية، وأصبحت الأمهات خاليات من فنون الأمومة تماما"(أحمد مختار مكي،2006، ص79).

وتؤكد دراسة "Miriam,2004 " أن مستوى تعليم الأم يؤثر في التنمية الاجتماعية والعاطفية والثقافية لدى الطفل " ، وأكدت دراسة "Shakya,1994'أن هناك علاقة بين مستوى تعليم الأم وبين تغذية الطفل ومعدل وفيات الأطفال أقل من خمس سنوات بين الأطفال في الريف المصري".

تجمع الدراسات السابقة على أنه توجد مشكلة في مستوى اهتمام الأم بأبنائها، أي يوجد قصور في تعلم الأم أو ثقافتها التربوية، مما يؤثر في شكل تربية الأبناء، وتتفق مع ما ذهب إليه الباحث بأن المشكلة لا تكمن في مستوى التعليم للمرأة ولكن في مستوى الوعي الثقافي التربوي لدي المرأة، دراسة "فتحية عبد الجواد،1992" فأكدت دراستها، جهل الأمهات بأساليب التغذية السليمة،وأنهن على اختلاف مستوى التعليم من عال إلى أدني في حاجة إلى نشر الوعي الصحي بينهم".

مما سبق تأكد الباحث من وجود مشكلة في الثقافة التربوية للمرأة المصرية، وسوف تسعى الدراسة إلى التحقق من هذه المشكلة وتحديدها والتعرف على أسبابها، وتحديد دور هذه الثقافة في تربية الأبناء ،وتقديم بعض المقترحات لعلاجها

أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية دور المرأة في تربية الأبناء، وأهمية تزويدها بالثقافة التربوية التي تساعدها في القيام بدورها.

ويسهم هذا البحث في إظهار أهمية الثقافة التربوية للمرأة المصرية، كما يسهم في حل العديد من المشكلات التربوية التي يعاني منها المجتمع، في مجال التربية الخلقية والتربية الدينية والتربية الجسمية والصحية، حيث إن السبب الرئيس في هذه المشكلات، ما تعانيه المرأة من قصور في ثقافتها التربوية.

وأيضا لهذا البحث أهميته من جانب أخر، حيث يستمد أهميته من أهمية تربية الأبناء الذين يمثلون المستقبل المنظور للمجتمع، وعلى نوعية تربيتهم وإعدادهم يتوقف مستقبل المجتمع وتقدمه واستقراره، فهم رأس المال البشري الذي يعد استثماره أفضل أنواع الاستثمارات وأهمها.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى :.

. التعرف على الثقافة التربوية اللازمة للمرأة المصرية

. التعرف على دور هذه الثقافة التربوية في تربية الأبناء

ـ التعرف على واقع الثقافة التربوية للمرأة المصرية من خلال أساليبها وطرائقها في تربية أبنائها.

تساؤلات البحث

1. ما نوع الثقافة التربوية التي يجب أن تكتسبها المرأة؟

2. ما أهمية دور الثقافة التربوية للمرأة في تربية الأبناء؟

3. ما الواقع الفعلي لثقافة المرأة المصرية التربوية؟

منهج البحث

يستخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث يهدف البحث إلى وصف وتحديد الثقافة التربوية للمرأة المصرية وأثرها في تربية الأبناء.

والدراسات الوصفية تسهم في الوصف الدقيق للأنشطة والعمليات والأشخاص،والبحوث الوصفية تحصل على حقائق دقيقة عن الظروف القائمة، وتستنبط علاقات هامة بين الظاهرات الجارية (ديوبولد ب فان دالين ،1996،ص ص 292: 333)،وذلك يتناسب مع البحث الحالي الذي يسعى إلي التعرف الثقافة التربوية للمرأة المصرية ودور هذه الثقافة في تربية الأبناء .

وباستخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على الدراسة النظرية والدراسة الميدانية للمشكلة،أتبع الباحث الخطوات الآتية:.

1. **تحديد مشكلة البحث وحدوده، مع الاستعانة بالدراسات السابقة،**
2. **دراسة أهمية دور المرأة في تربية الأبناء، والمعوقات التي تحد من قيام المرأة بهذا الدور على الوجه الأكمل.**
3. **دراسة الجوانب التي تقوم عليها ثقافة المرأة التربوية، مع توضيح أهمية هذه الثقافة في حياة المجتمع.**
4. **إجراء دراسة ميدانية على عينة من الأمهات، لتحديد دور الثقافة التربوية لديهن في تربية الأبناء.**
5. **تحليل استجابات عينة البحث ودراسة الدلالة الإحصائية التي تفسر مستوى الثقافة التربوية لأفراد العينة من خلال طرائقهن في تربية الأبناء.**

أدوات الدراسة الميدانية

يستخدم الباحث استبيان للأمهات حيث إن الاستبيان يعد من الأدوات التي "يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل"(ديوبولد ب فان دالين،1996، ص395)،وهذا البحث يسعى للوصول إلى حقائق عن واقع الثقافة التربوية للمرأة المصرية.

حدود الدراسة الميدانية

1- الحدود المكانية:

نظرا لأن الدراسة تتناول المرأة المصرية، يجب أن تكون الأماكن الممثلة تمثل الجزء الأكبر من المجتمع المصري، ومن ثم حددت الأماكن التي تمثل التوزيع الجغرافي للمجتمع المصري

. محافظة الإسكندرية، تمثل المدن الساحلية المصرية، وفي ذات الوقت تمثل المدن الكبرى.

. محافظة الغربية، تمثل محافظات دلتا النيل .

. محافظة سوهاج، تمثل محافظات وادي النيل .

2- الحدود البشرية :

لكي تكون العينة ممثلة تمثيلا صادقا عن المرأة المصرية، لا يتوقف الأمر عند البعد الجغرافي، فالمجتمع المصري يضم مستويات تعليمية متنوعة، روعي في اختيار عينة الأمهات أن تكون ممثلة للأمهات تبعا لمستوى التعليم، تم اختيار أفراد العينة من الأمهات من المستويات التعليمية المتعددة في كل محافظة، بعضهن من الحاصلات على مؤهلات عليا، وبعضهن من الحاصلات على مؤهلات متوسطة، وبعضهن من غير الحاصلات على مؤهلات، وبهذا تكون العينة شملت المستويات التعليمية كافة، ومن ثم تكون أصدق تمثيلا للأم المصرية.

مصطلحات البحث

حيث إن غالبية المصطلحات الواردة في البحث، قد تم تعريفها وتحديدها وأصبحت في غير حاجة إلى تعريف، سوف يقدم الباحث تعريفا إجرائيا للثقافة التربوية للمرأة، وهو التعريف الذي سوف يلتزم به الباحث في هذا البحث .

التعريف الإجرائي:

يقصد بالثقافة التربوية في هذا البحث "الجوانب التربوية التي تشكل معتقدات المرأة وتصوراتها وتتجلى في ممارستها الحياتية مع الأبناء، في مجالات التغذية والصحة، والممارسات الدينية والقيم الخلقية، والتعليم والثقافة، والأساليب التربوية في تربية الأبناء"

خطوات البحث

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، يسير البحث على النحو الأتي:.

1. للإجابة عن التساؤلات من الأول إلى الثالث، يقوم الباحث بإعداد دراسة نظرية تتناول، أهمية الدور التربوي للمرأة المصرية،والعوامل التي تؤثر في هذا الدور، والثقافة التربوية التي ينبغي أن تكتسبها المرأة المصرية في ضوء التعريف الإجرائي للثقافة التربوية في هذا البحث،وأهمية الثقافة التربوية للمرأة في القيام بدورها نحو الأبناء.

2. للإجابة عن التساؤل الرابع، يقوم الباحث بعمل دراسة ميدانية، للتعرف على الواقع الفعلي لثقافة المرأة المصرية التربوية من خلال تعاملها مع أبنائها.

3. يختتم البحث بالنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإطار النظري والدراسة الميدانية، والتوصيات التي يوصي بها البحث.

الإطار النظري

أولا : أهمية دور المرأة في التربية

أن دور الأم في التربية لا يمكن الاستغناء عنه، ولا يوجد بديلا له، حيث تضطلع الأم بالنصيب الأكبر من مسئولية تربية الأبناء "ويعد دور الأم هو الدور الأساسي في العملية التربوية بالنسبة للأطفال، حيث تكون الأم المصدر الأول في تلبية الحاجات الأساسية لهم في طفولتهم، ثم تصبح بعد ذلك في مراحل النمو الأخرى المصدر الرئيس لإشباع حاجاتهم العاطفية"(نادية رضوان ،1997،ص 69)، ولكن هذا الدور لا يمكن للمرأة القيام به دون توعيتها وتثقيفها،ومعرفتها بأهمية دورها في العملية التربوية ، وهذا "دور التربية في إعداد الأم وتعريفها بأهمية دورها التربوي ومسئوليتها تجاه أبنائها "(سميرة أحمد السيد،1993،ص71).

ورغم أهمية هذا الدور يوجد العديد من العوامل التي تؤثر في قيام المرأة بدورها التربوي على الوجه الأكمل، ومنها :.

1- انتشار الأمية بين النساء

أن نسبة الأمية بين النساء أعلى منها عند الرجال "فأن أكثر من ثلثي الأميين في العالم، ويبلغ عددهم 60 مليون، من الإناث وتتركز أعلى معدلات الأمية في الدول النامية" عازة محمد سلام،2006،ص4)وتبدو هذه الظاهرة واضحة في المجتمع المصري، وتؤكد

(الدكتورة عازة سلام) ذلك حيث أشارت إلي أن "نسبة الأمية بين الإناث في ريف محافظة المنيا 86% في حين تبلغ النسبة 14% بين إناث الحضر"(عازة محمد سلام،2006،ص 35).

هناك عديد من العوامل التي تسهم في ارتفاع نسبة الأمية في مصر بعامة وفي الريف بخاصة، من بينها الزواج المبكر للفتاة والعادات والتقاليد التي تمنع الفتاة من الخروج والتعليم، وقد نبه إلي ذلك (الإمام محمد عبده) إذ قال "كيف أن النساء ضرب بينهن وبين العلم بما يجب عليهن في دينهن ودنياهن بستار لا يدري متى يرفع"(محمد فوزي عبد المقصود،2006،ص219)، وذلك بحجة المحافظة على أخلاق الفتاة، وغير ذلك.

يؤدي انتشار الأمية إلى تحجيم دور المرأة في العملية التربوية، لقصور ثقافتها وعدم تمكنها من القراءة يعيقها عن الإلمام بما هو حديث في تربية الأبناء، وأمية المرأة سوف تجعلها تلجأ في التغذية أو الصحة إلى المتوارث من المعتقدات البالية في هذا المجال مما يضر بصحة أفراد الأسرة ، وقد أكدت نتائج دراسة " فتحية عبد الجواد،1992" ضرورة التخلص من الأمية حتى تصبح الأم والأبناء أكثر حرصا على المفاهيم الصحية والعادات السليمة،لأن الأم الأمية سوف تلجأ إلى الوصفات الطبية الشعبية،ولن تلجأ إلى الطبيب، وبسبب أميتها سوف تتبع أساليب غير تربوية عند تربية الأبناء اعتقادا منها بأن هذه الأساليب هي التي تحدث ضبطا اجتماعيا للأبناء أو تقويما لأخلاقهم وغير ذلك ، مما سوف يكون له أسوء الأثر في تربية الأبناء الذين يتم إعدادهم للمستقبل، ومن ثم يترك ذلك أثره السيئ في المجتمع.

2- خروج المرأة إلي العمل

دون الدخول في خلافات حول دور المرأة في التنمية، وأهمية عمل المرأة، ولكن من الوجهة التربوية فإن خروج المرأة إلى العمل له تأثيره السلبي في دورها داخل المنزل "فالأم باتت تعمل داخل وخارج الدار، ففقدت مكانتها الحيوية التي كانت تتمتع بها قبل الثورة الصناعية، وأثر ذلك في أفراد الأسرة، بل صدمهم لأن أسرهم لم تعد المؤسسة اللامعة والمتألقة في النسق الاجتماعي"(معن خليل عمر،2000،ص16)، وقد تسبب ذلك في كثير من المشكلات التي يعاني منها الأطفال بسبب خروج الأم من البيت، وكما سبقت الإشارة أن دور الأم ليس له بديل، فالمربيات ودور الحضانة وغيرها من المؤسسات والخدمات التي استحدثت

في المجتمع من أجل سد فراغ غياب الأم عن المنزل لن تفي باحتياجات الأبناء، وحيث إن اهتمامات المرأة أصبحت موزعة بين عملها وبيتها "بل نجد الكثيرات ينظرن إلى دورهن الثاني وهو العمل خارج البيت نظرة أعلى من نظرتهن إلى دورهن الأساسي، وهو رعاية شئون أفراد الأسرة"(سامية الساعاتي، 2003، ص66).

أن تفرغ المرأة لرعاية الأسرة يمكنها من القيام بدورها بصورة إيجابية، بينما انشغالها بالعمل مهما كانت أسبابه سوف يقلل من فعالية هذا الدور، ومن ثم ينعكس ذلك على الجوانب التربوية في تربية الأبناء.

3- الفقر

الفقر من أهم العوامل التي تؤثر في الكفاءة التربوية للمرأة المصرية، وهو السبب الرئيس في انتشار الأمية، وانتشار الأمراض، وعجز الأم عن علاج وتعليم أطفالها، و يعرف الفقر "بأنه مستوى من المعيشة لا يترك أي فائض بعد الطعام والملبس والمسكن الضروري للحياة للكماليات البسيطة أو الترويح أو التعليم أو العلاج من المرض، أو للصرف منه في حالة انقطاع الدخل بصفة مؤقتة"(عبد الباسط محمد حسن،1998،ص68)، أن كان هذا تعريف الفقر فأن هذا يعني أن فقراء مصر تصل نسبتهم إلى أكثر من 99%، حيث إن "فئة محدودي الدخل تمثل 98% من الشعب المصري يدخل معهم فئة أخرى دائما يتم تحاشي الحديث عنها وهي فئة معدومي الدخل، أو الطبقات ذات الأعمال المهمشة التي تعيش تحت خط الفقر وهي نسبة لا يستهان بها" مني قاسم،1998، ص19).

يعد الفقر من أهم العوامل التي تحد من دور المرأة التربوي، أن كانت ثقافة المرأة التربوية جيدة وترى أن في حالة المرض لأبد لها من الذهاب إلى الطبيب، قد يحول الفقر بين العلاج لدى الطبيب فتلجأ إلى الوصفات الشعبية، وتؤكد نتائج دراسة "فهيمة خلفاوي،2005" أن هناك بعض الأسر فقدت أطفال أقل من خمس سنوات وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى تأزم الحالة المرضية للطفل الناتجة عن تغافل الأهل عن الذهاب إلى الطبيب مباشرة لأسباب مادية بالدرجة الأولى، وأن أغلب الوفيات وقعت عند الأسر محدودة الدخل فسوء الأحوال المعيشية لهذه الأسر لا تسمح لهم بدفع تكاليف الطبيب والدواء والتحاليل الطبية اللازمة،أن المستوى المعيشي يوثر في دور الأم في الرعاية الصحية"، أن الفقر لا يتوقف تأثيره في دور الأم في

الرعاية الصحية والتغذية، بل يتعدى ذلك إلى دورها في التعليم والثقافة والأساليب المناسبة للتربية، وكل مناحي الحياة الأسرية.

4ـ قلة كفاءة المؤسسات التربوية

لم تعد مؤسسات التعليم كافة تمتلك الكفاءة التي عن طريقها يتم إعداد الفرد الإعداد الأمثل، وأن كان التعليم العالي في قمة الهرم التعليمي فقد أكدت نتائج دراسة سابقة" أحمد مختار مكي،1998"عدم فعالية التعليم العالي في إعداد الأفراد وذلك بسبب استخدام الأساليب التقليدية في التدريس، والتوقف بالمناهج عند مراحل سابقة من التقدم العلمي، و سوء اختيار الطالب والمدرس الجامعي"' إن حال المؤسسات التربوية في مصر سواء أكانت تعليمية أم إعلامية وغيرها ينبئ بعدم قدرتها على إمداد المرأة بالثقافة التربوية المنشودة.

أن كانت هناك أزمة في المؤسسات التربوية العربية بعامة، إلا أن الظروف التي مر بها المجتمع المصري كانت وراء كثير من الأسباب التي أسهمت في انخفاض مستوى كفاءة هذه المؤسسات وتؤكد الدراسات التربوية والاقتصادية انخفاض مستوى الإنفاق على التعليم في مصر نتيجة للسياسات الاقتصادية، حيث ترى " أن الإنفاق علي التعليم في مصر شهد زيادة كبيرة منذ الخمسينيات من القرن العشرين، بفعل توسع رجال الثورة في التعليم بجميع مستوياته، وإقرار المجانية في جميع مراحله ، فارتفع بالتالي نصيب التعليم من الإنفاق العام من 12,2% عام 1952 إلي 16% عام 1960 ، ثم بدأ في الانخفاض بسبب الأزمة الاقتصادية ليصبح نصيب التعليم من الإنفاق العام 9,8% عام 1986، ومع تبني سياسة الإصلاح الاقتصادي (الخصخصة) يستمر الانخفاض ويبلغ الإنفاق علي التعليم من الإنفاق العام 9,2% عام 1991/1990" (أمال العرباوي، 1998،ص289). كل هذه العوامل أثرت في دور المؤسسات التعليمية في مصر، ومن ثم في نشر الثقافة التربوية بين أفراد المجتمع المصري.

ثانيا: الثقافة التربوية للمرأة

سوف يستعرض الباحث جوانب الثقافة التربوية التي تسهم في إعداد الأم الإعداد الأمثل الذي يساعدها في القيام بدورها في تربية الأبناء. موضحا ما يترتب عن غياب هذا الإعداد في دورها التربوي تجاه الأبناء.

يقصد بالثقافة التربوية للمرأة الجوانب التربوية التي تكتسبها المرأة، وتشكل تصوراتها ومفاهيمها لدورها التربوي تجاه الأبناء وتتعدد جوانب هذه الثقافة منها ما يتصل بالصحة و أساليب التغذية السليمة، أو ما يتصل بالتربية الروحية والخلقية أو الأساليب التربوية الصحيحة لتربية الأبناء، وغير ذلك مما يتصل بفنون الأمومة ومهاراتها.

يتناول الباحث في هذه الدراسة بعض الجوانب من الثقافة التربوية للمرأة وتتمثل في:.

1ـ ثقافة التغذية والصحة

تعد ثقافة الغذاء والصحة أحد أهم جوانب الثقافة التربوية للمرأة، ويكتسب هذا الجانب أهميته من أثره المباشر في الجانب الجسمي والصحي للأبناء"وتمثل هذه الثقافة مكانة خاصة في جميع دول العالم الثالث التي تفتقر إلى البيئة الصحية السليمة حيث تغلب الأمية والجهل على أسس الحياة الصحية والغذائية"(فاطمة علي جمعة، 2005،ص19).

من ثم يصبح من الضروري رفع مستوى ثقافة المرأة المصرية في التغذية والصحة وإلمامها بعلوم التغذية"التي تهتم بعلاقات الغذاء بصحة الإنسان أو المجتمع وبالعمليات الحيوية التي بواسطتها يستعمل الإنسان الغذاء للمحافظة على حياته ونموه وحيويته والفعالية الكاملة لأعضاء جسمه"(مجدي محب الدين،1999، ص11).

يجب على المرأة معرفة المكونات الرئيسة للغذاء والكميات المطلوبة لإحداث النمو الطبيعي للأبناء في مراحل العمر المختلفة،والإلمام بالقواعد العامة للصحة والعادات الصحية التي تسهم في الوقاية من التعرض للمرض، وكيفية التصرف السليم في حالة تعرض أحد الأبناء للإصابة بالمرض،"وعلى الأم أن تكسب الأبناء الطريقة الصحيحة لتناول الطعام، والنظافة الشخصية والبيئية،وتكوين عادات النوم واليقظة "(فاطمة علي جمعة، 2005،ص21، 22)، ولا يستطيع الأم القيام بهذا، إذا لم تمتلك من الثقافة التربوية ما يؤهلها للقيام بهذا الدور، ومعرفة المرأة بالطاقة أو السعرات الحرارية اللازمة لكل فترة عمرية لها أهميتها، لأن كثير من الأسر تنفق كثير من دخلها على الغذاء، ومع ذلك يصاب أفرادها بأمراض سوء

التغذية، لعدم معرفة ربة المنزل بالشروط الواجب توافرها في الغذاء الصحي و التي تتمثل في " أن يحوي كل العناصر الغذائية الضرورية بكميات كافية، وأن يحوي كمية كافية من السوائل، وأن يكون سهل الهضم، وأن يكون خاليا من المواد الضارة بالصحة، وأن يكون متنوعا وفاتحا للشهية ومقبول الشكل"(منظمة الصحة العالمية،2005، ص81)، وتنتشر أمراض سوء التغذية بخاصة بين أطفال الدول النامية، ويعرف سوء التغذية بأنها " الحالة الناتجة عن كل من الإفراط أو النقص في التغذية لمدة طويلة من الزمن، والنقص في التغذية ينجم عن الحالات الناتجة عن استهلاك غذاء لا يفي باحتياجات الجسم لمدة طويلة من الزمن ومن أهم مظاهرها الهزال والأنيميا والعمى الليلي"(مجدي محب الدين،1999، ص11)، وهناك كثير من الآثار المترتبة عن سوء التغذية، الذي يعد جهل المرأة بعلوم التغذية السبب الرئيس في انتشار سوء التغذية بين أفراد الأسرة والأطفال بخاصة فأنه " في السنة الثالثة حتى السادسة يؤثر سوء التغذية في نمو الطفل بشكل واضح بحيث يبدو الطفل سليما، ولكن وزنه أقل من الوزن الطبيعي لمن هم في نفس عمره، ويبدو جسمه غير متناسق بحيث يكون الرأس كبير بالنسبة للجسم، والساقان نحيفتان،وحجم القفص الصدري صغير بالنسبة للبطن" (منظمة الصحة العالمية،2005، ص224).

يجب أن تدرك المرأة أيضا الأضرار التي تسببها المواد الحافظة والألوان على صحة الأفراد، "هناك إضافات متعمدة لأغراض التصنيع والحفظ ، مثل إضافة المواد الحافظة كالنترات والنتريت للحوم ومنتجاتها، والمواد المضادة للأكسدة للزيوت والدهون لإطالة عمرها التسويقي . وعلى سبيل المثال . أن استعمال النترات والنتريت في اللحوم ومنتجاتها قد يؤدي إلى تفاعل النتريت مع بعض الأحماض الأمينية، وينتج عن ذلك مركب النيتروزامين الذي يسبب سرطان المعدة"(محمود محمد مصطفى،وشاكر شحاتة رزق،2007،ص15، 16)، والألوان الصناعية التي تضاف للغذاء وبخاصة أغذية الأطفال "تسبب حساسية أو تقلل من قدرة الجسم على احتمال الغذاء"(محمود محمد مصطفى،وشاكر شحاتة رزق،2007،ص24)، وتتعدد الأخطار الناجمة عن استخدام محسنات الطعم واللون والمواد الحافظة مما يستدعي أن يكون لدى المرأة ثقافة بهذه الأخطار كي تحمي أفراد أسرتها من التعرض للأمراض الناجمة عن هذه المأكولات .

رغم أهمية ثقافة الغذاء والصحة للمرأة للقيام بدورها تجاه الأبناء، إلا أن هناك كثير من العوامل المؤثرة في هذا الدور ومنها:.

أ- المستوى التعليمي

ما سبق من تناول مختصر لعلوم التغذية وعلاقتها بصحة الأفراد، يتضح ضرورة أن تكون المرأة بمستوى تعليمي يسمح لها بفهم وتحليل معلومات التغذية حيث " يعتبر مستوى التعليم من أهم العوامل التي تؤثر في استهلاك الأسرة للغذاء، وأكدت نتائج العديد ن الدراسات أن ارتفاع مستوى تعليم ربة الأسرة يؤدي إلى تحسين نوعية التغذية التي يتلقاها أفراد الأسرة، ومن الطبيعي أن تكون الأم المتعلمة أكثر دراية باحتياجات أفراد أسرتها الغذائية"(منظمة الصحة العالمية،2005، ص107).

وأكدت الدراسات السابقة هذا حيث تؤكد نتائج دراسة " فهيمة خلفاوي،2005"' أن المستوى التعليمي يوثر على رد فعل الأم بعد اكتشاف مرض الطفل وجد أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما توجهت الأم إلى الطبيب مباشرة في حالة مرض الطفل.، وتؤكد دراسة "cyrille,1993" أن هناك علاقة إيجابية بين تعليم الأم وشكل التغذية وأمراض الطفولة .

ب - مستوى الدخل

الظروف الاقتصادية ومستوى دخل الأسرة من العوامل التي تحدد نوعية وكمية الغذاء التي تستهلكها الأسرة، أي أن مستوى الدخل يؤثر في عملية التغذية، كما يؤثر في القدرة على القيام بما ينبغي في مجال الصحة والنظافة الشخصية، قد يمنع تدني الدخل الأم من الذهاب بطفلها المريض إلى الطبيب وتلجأ إلى الوصفات الشعبية، لا يساعد تدني الدخل على استعمال أدوات النظافة مثل الفرشاة والمعجون للحفاظ على نظافة الفم والأسنان.

ج - أماكن الإقامة والعادات الغذائية

تختلف أنماط التغذية باختلاف مكان الإقامة كما تختلف العادات المتصلة بالتغذية، سكان المناطق الحارة تختلف عاداتهم الغذائية ونوعية الغذاء عن سكان المناطق ذات المناخ المعتدل، وتختلف عنهما نوعية الغذاء وعاداته لدى سكان المناطق الساحلية، وأيضا يختلف في ذلك سكان المناطق الريفية عن الحضرية تشير "دراسة أجريت في مصر عام 1981م عن أنماط التغذية في المناطق الحضرية والريفية في مصر،أوضحت نتائجها أن المقيمين في المناطق الريفية يناولون وجبة غذائية متوازنة نتيجة لانخفاض أسعار المواد الغذائية في مناطق الإنتاج، وعدم تخصيص نسبة من الدخل لدفع إيجارات المساكن حيث يمتلك معظمهم

المنازل التي يقيمون فيها، وتشير النتائج إلى أن معدل استهلاك اللحوم والدواجن والحليب والجبن القريش والدقيق المخلوط مع القمح والذرة والسمن الطبيعي والفواكه كان مرتفعا في المناطق الريفية، وعلى العكس من ذلك فقد ارتفع استهلاك الفول والفلافل ودقيق القمح في المدن الكبرى والمناطق شبه الحضرية" (منظمة الصحة العالمية،2005، ص116).

يتضح مما سبق أن الثقافة الصحية والغذائية للمرأة لها أثرها المباشر في صحة الأبناء، وسوف يتم التحقق من مستوى هذه الثقافة لدى المرأة المصرية من استجاباتها للدراسة الميدانية التي سوف تُظهر هذه الثقافة من خلال التطبيق الفعلي لها مع الأبناء.

2- الثقافة الدينية والخلقية

إلمام الأم المصرية بالثقافة الدينية والتربية الخلقية له أهميته،حيث إن"تنمية القيم الخلقية والتوجهات الدينية، بشكل معتدل بعيدا عن التعصب،من أهم الجوانب التي يجب أتباعها في تربية الأبناء"(عبد اللطيف محمد خليفة،1992،ص168)، وأن كان المجتمع المصري يتشكل من مسلمين ومسيحيين فأن الأديان جميعها تدعوا إلي ذات القيم والمعايير والتوجهات في المجال الخلقي ، ودون دخول في التفاصيل يسوق الباحث مثالا واحدا للدلالة، ففي القرآن الكريم والسنة النبوية يدعوا الإسلام إلى البر بالوالدين قال تعالى"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عند الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أوف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما"(سورة الإسراء آية 23)، نجد في المقابل في المسيحية ما يحمل نفس التوجه"ملعون من يستخف بأبيه أو أمه"(سفر التثنية الإصحاح 27العدد 16)، وأيضا "من سب أباه أو أمه ينطفئ سراجه في حدق الظلام"(سفر الأمثال الإصحاح 20العدد20)، من هذا المنطلق تصبح ليست هناك مشكلة في نشر ذات القيم بين كل من المسلمين والمسيحيين.

يرى البعض الدين "أنه ظاهرة اجتماعية يدخل في علاقة تفاعلية مع الوحدات الاجتماعية الأخرى المكونة للمجتمع" (محمد أحمد بيومي،1997، ص 88) ، وهذه الرؤية تؤكد على الوجه الاجتماعي للدين ، وهي رؤية صحيحة لأن أي دين يدخل في تفاعلات مع عادات وتقاليد المجتمع، وخاصة في المناسبات الاجتماعية كالزفاف والوفاة وغيرها ، ويدخل في تفاعلات مع قيم المجتمع ويؤثر فيها ، ولهذا فإن الدين يمثل "حاجة ضرورية للإنسان يتحقق بقضائها معرفته بحقيقة مكانته في هذه الحياة ورسالته ودوره الذي يجب أن يؤديه

مع أي إنسان آخر" (عبد الله الخريجي،د.ت، ص 37) ، كما أن للدين وظائف عديدة في المجتمع "فالدين منذ القدم شاملاً للثقافة وهو ذا وظيفة جوهرية للمجتمع الإنساني ، وإن كان الأفراد يختلفون فيما بينهم في درجة تعلقهم بالدين ، فالمجتمعات تتضمن فئات متعددة ، فئة تؤخر الوظيفة الدينية ، وفئة وسط بين هذه الفئة والفئة الأخرى التي تجعل للوظيفة الدينية هدفاً سامٍ له معنى مقدس وتربط بين عقيدتها وتعاملاتها مع الآخرين ، وتراعي في تعاملاتها نتائج هذه التعاملات في الآخرة وفقاً لتصوراتها الدينية" (Richard T. Schaefer and Robert P. Lamm,1995,p396).

ومن هنا تأتي أهمية الدين ومن ثم التربية الدينية والثقافة الدينية لدى المرأة لتقوم بتربية الأبناء تربية دينية صحيحة، ولا تتوقف عند تعليمهم تأدية العبادات فحسب.

التربية الدينية للأطفال من أهم عوامل نجاحهم في حياتهم المستقبلية، وهي التي سوف تميزهم عن غيرهم،بخاصة في وقت " بدأت فيه قوة الدين تضعف تدريجيا في أوربا نتيجة لازدهار المادية ونمائها، الأمر الذي أطلق العنان للأنانية والحقد واستغلال النفوذ والكراهية"(مولاي محمد علي، د.ت،ص12).

"وإن ما أصاب المجتمعات الغربية من انتشار المخدرات والرذائل وضعف الروابط الأسرية وشعور الفرد في تلك المجتمعات بالغربة والضياع، مما أدى إلي ارتفاع نسبة الانتحار، هو نتيجة لغياب الجانب الروحي والخلقي في التربية بهذه المجتمعات، وان مصير مثل هذا متوقع للمجتمعات العربية إذا ما جرفها تيار استيراد الأفكار والنظريات الاجتماعية والتربوية، مفاهيم الغرب ومضامينه تحت مسميات العصرية والحداثة"(أحمد مختار مكي،2006ص29)' أن للتربية الخلقية أهميتها لأنها لا تنفصل عن الدين، وهي تميز المجتمع، حتى شبهها (دوركايم) بالزي المميز "أن الأنظمة الخلقية للمجتمعات من أكثر الأنظمة التي تميز المجتمع عن غيره،لأنها بالنسبة للمجتمع تشبه السترة المميزة "(Cuff.C&Others,1994,P33)، إلا أن البعض يرى " أن التربية الخلقية مهملة في البيت، ومهملة في المدرسة، ومهملة في المجتمع، في الوقت الذي يرى فيه المربون والمصلحون أن سعادة الأمم لا تتوقف على كثرة دخلها، ولا على قوة حصونها أو جمال مبانيها، ولكنها تتوقف على عدد المهذبين من أبنائها"(محمد عطية الابراشي،2003،ص69، 70).

قد حدثت تغييرات في المجتمع المصري نتيجة للعديد من العوامل التي أثرت في بنية المجتمع وقيمه الخلقية، ومن بين الظواهر المنافية للقيم الخلقية، ظاهرة الغش التي لفتت أنظار بعض من الباحثين وترى (نادية رضوان)"آن بعض الأفراد يلجأ ون إلى الغش كوسيلة للحصول على أشياء معينة دون ما يلزم من جهد، حيث يبغون الوصول إلى ما يريدون بأسهل الطرق وأقلها جهدا، فالغش هو محاولة الحصول على شيء ما بوسائل غير مشروعة، وتبدأ العلامات الأولى لهذه الظاهرة السلبية التي يلجأ إليها الأطفال أحيانا من تحايل على الآباء، كأن يدعي الطفل أنه قد أنهى واجباته المدرسية حتى يسمح له باللعب أو مشاهدة التلفاز، أو أن يلجأ إلى الغش في الامتحانات مع علم الأسرة، التي قد تستخف بذلك الاتجاه بزعم أن بعض التلاميذ هم أقل مستوى من طفلهم يحصلون على درجات أكثر عن طريق الغش"(نادية رضوان، 1997،ص 73)، وهذا الأسلوب من الأسرة يعد هدما للقيم الخلقية.

بعض التصرفات الخاطئة من الأم التي تؤثر في أخلاق الأبناء ومنها:ـــ

أ- من التصرفات غير الخلقية التي تصدر من الأم أن رن الهاتف وهي مجهدة أو لا تريد محادثة المتصلة بها تطلب من أبنائها أن يقولوا بأنها نائمة أو غير موجودة، وبهذا تعلم الأبناء الكذب،"والكذب من أقبح الظواهر في نظر الإسلام، وعلى المربين أن ينفروا أبناءهم منه وينهوهم عنه،ويكشفوا لهم مضاره وأخطاره"(مواهب عياد، وليلي الحضري،1995،ص68)

وعلى الأم أن تعرف بأن عدم تطابق العمل مع السلوك يؤدي إلى فشل محاولاتها في التربية الخلقية،فالطفل يحتاج إلى قدوة يتأسى بها في القيم الخلقية، وليس في حاجة إلى الوعظ والنصح والإرشاد.

ب - لجوء الأم للثواب والعقاب لإحداث تربية خلقية " أن الثواب والعقاب لا يكفيان وحدهما فهناك قدر كبير لا يكتسب عن هذا الطريق، بل عن طريق الملاحظة لسلوك الآخرين"(محمد عماد الدين إسماعيل،1986،ص 254)، فالقدوة الحسنة هي الطريق لإحداث تربية خلقية.

ج - تسعى الأم إلى إتاحة الفرصة لأبنائها وبخاصة البنات للحديث عن إسرار الزملاء والأصدقاء، اعتقادا منها أنها وسيلة لتوجيههم للابتعاد عن السيئ من هؤلاء الزملاء

والأصدقاء، ولكن الحقيقة أنها تدفع بهم إلي عادة سيئة وهي إفشاء السر ، "وهو منهي عنها لما فيها من الإيذاء والتهاون بحق المعارف والأصدقاء، قال النبي صلى الله عليه وسلم:إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة. وقال مطلقا: الحديث بينكم أمانة ، وقال الحسن: أن من الخيانة أن تحدث بسر أخيك"(الإمام الغزالي،1988،ص 276).

د . من الأساليب الخاطئة في التربية الخلقية التي تتبعها الأمهات مع الأطفال التهديد والترهيب بالله، كأن تقول لطفلها أن كذبت ربنا يدخلك النار، أن ضربت أخيك ربنا يقطع لك يدك وهكذا، وفي هذه الفترة العمرية يجب الابتعاد عن هذا الأسلوب لأن نتائجه عكسية سوف يرى الطفل في الله صورة تجعله لا يقترب من الله بل يبتعد عنه، الواجب أن نربط الطفل بخالقه عن طريق الوعد لا الوعيد.

يتضح مما سبق أن الثقافة الدينية والخلقية للمرأة لها ضرورتها في تربية الأبناء دينيا وخلقيا، ومن ثم تصبح ضرورة لتثقيف المرأة تربويا، حتى تستطيع القيام بدورها في تربية الأبناء،وسوف يتم التحقق من مستوى هذه الثقافة لدى المرأة المصرية من استجاباتها للدراسة الميدانية التي سوف تُظهر هذه الثقافة من خلال التطبيق العملي لها مع الأبناء.

3- أهمية التعليم والثقافة

إن ثقافة التعليم والثقافة،تعني فهم أهمية التعليم ودوره في المجتمع، وأهميته للفرد، وأيضا فهم أهمية الثقافة، وكيف يسهم التعليم والثقافة في الارتقاء بالإنسان، فالثقافة ليست مجرد قراءة مجموعة من الكتب، إنما هي اكتساب الوعي الذي يساعد الفرد على التوجه الصحيح في الحياة، ولهذا "أرى أن الثقافة هي أساليب الحياة وطرائق التفكير التي يعيشها الفرد في زمن بعينه، وفي مجتمع بعينه.، لتوضيح ذلك، من المثقف؟ حتى وقت قريب كان ينظر للمثقف بأنه الشخص الحافظ للشعر والأدب وأقوال الفلاسفة والقادر على الخطابة، أما في عصر الإلكترونيات والذرة يصبح المثقف ليس الخازن في عقله لمجموعة من أقوال الفلاسفة والحكماء والشعراء ،أو الخطيب المفوه، إنما هو الشخص القادر على التعامل مع الأجهزة الحديثة ومعطيات العصر الإلكترونية، وحل المشكلات وفهم ما يحيط به من متغيرات. والدليل على ذلك كان الأمي حتى وقت قريب هو من لا يجيد القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، أي الأمية الهجائية وقد أنتهي عصرها، الآن الأمية هي الأمية الوظيفية، فمن لا يعرف التعامل مع الكومبيوتر والإنترنت والاستفادة من المؤسسات في مجتمعه هو الأمي "(أحمد مختار مكي، 2008،ص14)، والحياة الثقافية لأي مجتمع لا تقل أهمية عن الحياة السياسية أو الاقتصادية، بل إنها أحدى المرتكزات التي ترتكز عليها الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع،وأن تماسك البناء الاجتماعي للمجتمع يتوقف على تجانس الثقافة، وكل ما قل التجانس الثقافي قل تماسك المجتمع .

هناك نظرة للتعليم تفقده دوره وأهميته، كثير من أفراد المجتمع المصري نظرتهم للتعليم أنه وسيلة لا غاية، وسيلة للحصول على وظيفة، وسيلة للحصول على مركز اجتماعي ومكانة اجتماعية متميزة، والنظرة الصائبة للتعليم أن ينظر إليه علي أنه حجر الأساس لمواجهة تحديات أي عصر، ويتطلب ذلك أن ينظر إلي التعليم ليس علي أنه مجرد مؤسسة لتخريج مجموعة من الموظفين أو الاختصاصين، لسد احتياجات المجتمع ، إنما تكون النظرة إلي التعليم نظرة شاملة ، أي ينظر إلي التعليم باعتباره الوسيلة لتحقيق التطوير المستمر للمجتمع، والحفاظ عليه.

أيضا مما رسخ في عقول الغالبية من الشعب المصري، أن التعليم هو مجرد الحصول على درجات مرتفعة في الاختبارات التحصيلية، وربما يعود ذلك إلى طبيعة التلقين

والحفظ والاستظهار السائدة في التعليم المصري، وأيضا لطبيعة المناهج التي يقوم عليها التعليم في مصر، ومن ثم ينبغي أن تتحول عملية تنفيذ المنهج من نظرية الأتباع إلي نظرية الإبداع ، فلقد ركن القائمون بالتدريس في التعليم المصري إلي أتباع ما كان سائدا في التدريس.

مما تقدم يجب أن تبني ثقافة المرأة المصرية نحو التعليم على أنه ليس مجرد تحصيل درجات، ولا حصول على وظيفة أو مكانة اجتماعية، إنما يهدف إلى ما هو أسمى من ذلك بإعداد الفرد القادر على التعامل مع معطيات العصر والتفكير العلمي وحل المشكلات

ومن جهة أخرى أن تعرف المرأة المصرية أن التعلم لا يتوقف عند مجال بعينه أو شهادة بل هو عملية مستمرة مدى الحياة، ومن ثم الاهتمام بالإطلاع على الثقافة بجوانبها المتعددة ضرورة للأبناء. وسوف يتم التحقق من مستوى ثقافة الثقافة، وثقافة التعليم، لدى المرأة المصرية من استجاباتها للدراسة الميدانية التي سوف تُظهر هذه الثقافة من خلال التطبيق العملي لها مع الأبناء.

4- الأساليب المتبعة في تربية الأبناء

الأساليب التي تنتهجها الأسرة في تربية وتنشئة الأبناء لها أثرها في تشكيل شخصياتهم، وأيضا تصرفاتهم ، ومن ثم كانت الأساليب التي تتعامل بها الأم مع الأبناء على درجة كبيرة من الأهمية في حياة الأبناء المستقبلية.

تختلف أنماط وأساليب التربية الأسرية تبعا لمستوى الأسرة الاجتماعي، ومستوى التعليم، ومن هذه الأساليب :

1- التساهل

يستجيب الوالدان لمطالب الأبناء أيا كانت ، ويغضون أبصارهم عن كل ما يرتكب من أفعال تقتضي التأديب، ويترتب على هذا الأسلوب :.

. عدم النضج الانفعالي فيكبر الطفل ويسلك سلوكا يدل على أنه مازال صغيرا، كما أنه اعتاد أن يأخذ دون أن يعطي.

. لا يستطيعون التخطيط لحياتهم لأنهم لا يستطيعون الاعتماد على أنفسهم ولا تحمل المسئولية .

. معاناتهم من الإحباطات لأنهم لم يتعودوا الإحباط في طفولتهم المبكرة (وجدان الكحيمي، وآخرون،2003،ص106، 107)

2- الحماية الزائدة

يعني قيام احد الوالدين أو كلاهما عن الطفل بالمسؤوليات التي يفترض أن يقوم بها الطفل، حيث يحرص الوالدان أو احدهما على حماية الطفل والتدخل في شؤونه، وأيضا "تظهر الحماية الزائدة من خلال المبالغة في حماية الطفل والإفراط في إعطاء التوجيهات والحيلولة دون استقلال الطفل، وينتج عن هذا الأسلوب حرمان الطفل من فرص التعليم ويؤدي إلي ضعف شخصية الطفل وصعوبة مواجهة مواقف الحياة ، وضعف الثقة بالنفس، وضعف تكوين علاقات اجتماعية"(نائل أخرس،2007،ص77).

3- السيطرة أو التسلط

من المعالم الرئيسة لهذا الأسلوب الضبط المفرط لسلوك الأبناء، والصرامة في معاملتهم وإلزامهم الطاعة العمياء، والخضوع لما يملى عليهم من أوامر ونواهي، ولا يمنحون الفرص اللازمة للتعبير عن استقلاليتهم وإرادتهم، ورفض آراء الطفل ولومه ونقده وحرمانه . ويترتب على هذا الأسلوب إنماء مشاعر التهديد والخوف والقلق وخلق ضمير صارم متزمت لدى الأبناء،الخضوع والميل إلي الاستكانة وعدم القدرة على إبداء الرأي أو المناقشة،فقدان الثقة بالنفس . (وجدان الكحيمي، وآخرون،2003،ص108، 109).

4 الإهمال

"المقصود بإهمال الطفل هو معاملة غير مبالية ولا مكترثة بصحته وسلامته وحاجاته النمائية والمعيشية سواء من الناحية العضوية أو النفسية أو الاجتماعية فينجم عن ذلك عواقب تمس استمرار حياة الطفل وتحقيق الحد الأدنى من شروط الحياة الآمنة والصحية"(سامر محمد عرار،2005،ص193)، أي تجاهل مطالب الطفل كافة، ومن ثم عدم مراقبة تصرفات الطفل ومحاسبته على القيام بسلوك غير مرغوب فيه، أو تشجيعه على القيام بسلوك مرغوب فيه، ويترتب على هذا الأسلوب إصابة الطفل بالتبلد الانفعالي واللجوء إلى العنف والعدوان.

وهناك أساليب للتربية والتنشئة يمكن إرشاد الأم إلى اللجوء إليها في تربية الأبناء، ومنها:.

1- الأسلوب الديمقراطي

يشجع الوالدين في هذا النمط الأطفال على المناقشة والحوار وحرية التعبير، وينطوي هذا النمط على احترام رغبات الطفل، ومن ثم فإنه يحقق بناء شخصية سوية وتحقيق الثقة

بـالنفس، والتشـجيع علـى التعبيـر عـن الآراء ومواجهـة مواقـف الحيـاة وحـل المشـكلات.(نائل أخرس،2007،ص76).

2- الأسلوب الاستقلالي

يعتمد هذا النمط على تشجيع الوالدين للطفل على الاعتماد على نفسه ورفض الاتكالية، ويسهم في خلق إبداعية لدى الأبناء ، ويشجع على تكوين الاستقلالية لدى الطفل ويجعله يعتمد علـى نفسـه ويقـود إلـي التوافـق الشخصـي والاجتمـاعي ويمـده بـالأمن والسـعادة. (نائـل أخرس،2007،ص77)، وسوف يتم التحقق من مستوى ثقافة المرأة المصرية في ما يتصل بالأساليب التربوية من استجاباتها للدراسة الميدانية التي سوف تُظهر هذه الثقافة من خلال التطبيق العملي لها مع الأبناء.

أهمية الثقافة التربوية للمرأة

تستمد أهمية الثقافة التربوية للمرأة من دورها وأثرها في تشكيل الشخصية للأبناء، بدءا من علاقة الطفل بالأم واستجابتها له في عملية الإرضاع تبدأ ملامح تشكيل شخصيته، " وتعتبر هذه المرحلة فترة تكوينية حاسمة في حياة الإنسان،لأنها فترة يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الفرد، حيث يُكوِّن فيها الطفل فكرة سليمة عن نفسه ومفهوما متكاملا عن ذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية"(سعدية بهادر،1987،ص15) ،وأن كانت الأسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ولكن تظل الأم هي صاحبة الدور الأسبق في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، فأن كانت ثقافة الأم التربوية وثقافتها بعامة جيدة، سوف تحدث تنشئة سليمة للأبناء ومن ثم تكون شخصياتهم في المستقبل شخصيات سوية، فالثقافة الدينية والقيمية للأم سوف يكون لها أثرها الإيجابي في تكوين التوجه الديني والنسق القيمي للأبناء، أن كانت الأم تهتم بالتعليم والإطلاع والمعرفة والثقافة سوف ينعكس ذلك بصورة أو بأخرى على الأبناء ، معرفة الأم بأساليب التغذية السليمة والمعلومات الصحية، سوف يؤثر في صحة الأبناء،والثقافة التربوية هي التي تمد الأم بالأساليب التربوية المناسبة لتربية الأبناء، تسهم في إحداث تربية جيدة، تجنب الأبناء الآثار النفسية الناجمة عن استخدام أساليب تربوية غير صحيحة.

لا تستطيع المرأة أن تؤدي دورها التربوي ما لم تتبن تلك القضية وجدانياً من خلال حملها لمسئولية التربية، ويقينها التام بدورها في إعداد الفرد، وانعكاس ذلك على صالحه وصالح المجتمع.

ومن ثم ينبغي أن تقوم مؤسسات المجتمع بإبراز هذا الدور للمرأة، حتى يصبح قضيتها وتشعر بحجم المسئولية التربوية الملقاة على عاتقها، وفي حال فشل المجتمع في إمداد الأم بالثقافة التربوية وتهيئتها لدورها التربوي تجاه الأبناء، سوف يتعرض المجتمع لكثير من المشكلات الخلقية والصحية والاجتماعية.

مما سبق يتضح أن الثقافة التربوية للمرأة المصرية لها ضرورتها من أجل تربية سوية للأبناء، والتي تنعكس أثارها في المجتمع، وتسهم في تقدمه . أما إذا افتقدت المرأة الثقافة التربوية سوف تزداد الأمراض الناجمة عن سوء التغذية، وإهمال العلاج، وتزداد نسبة الجانحين من أبناء المجتمع.

الدراسة الميدانية

جاءت أهمية الدراسة الميدانية من ضرورة التأكد من مستوى الثقافة التربوية للأم المصرية،من خلال بعض الأساليب التي تستخدمها في تربية الأبناء .

هدف الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على مستوى واقع ثقافة المرأة التربوية، عن طريق التعرف على رأيها في كيفية التصرف في بعض المواقف مع أبنائها، ومن جهة أخرى سوف تظهر هذه الآراء مواطن الضعف والقوة في ثقافة الأم التربوية.

أدوات الدراسة الميدانية:

1. قام الباحث بإعداد استبيان للأمهات، مستعينا في ذلك بالإطار النظري والدراسات السابقة، وما توصلت إليه الدراسة النظرية من أبعاد الثقافة التربوية للمرأة .(صورة الاستبيان ملحق رقم 1).

اشتمل الاستبيان على أربعة محاور هي (1ـ الثقافة الصحية والغذائية2ـ الثقافة الدينية و القيم 3. ثقافة التعليم والثقافة 4ـ الثقافة بأساليب التربية) ، وقصد الباحث أن لا تكون الفقرات لكل محور متتالية حتى لا توحي لأفراد العينة بإجابات معينة.

- اشتمل المحور الأول على أربعة عشرة فقرة، سبع فقرات تختص بالثقافة الصحية، وسبع فقرات تختص بالثقافة الغذائية، وجاء توزيع الفقرات على النحو الأتي: تمثل الجزء الأول من المحور الأول والخاص بالثقافة الصحية، الفقرات (2- 7 . 12 . 21- 28-33-37)، و تمثل الجزء الثاني والخاص بالثقافة الغذائية، الفقرات (1- 6 . 11 . 22- 27-34-38).
- واشتمل المحور الثاني الخاص بالثقافة الدينية والخلقية على تسع فقرات' ثلاثة منها تختص بالجزء الأول الخاص بالثقافة الدينية وتتمثل في الفقرات (18- 24- 40)، وتمثل الجزء الثاني من ذات المحور والخاص بثقافة القيم الفقرات (5 -13 . 20 -23- 29-32).
- واشتمل المحور الثالث والخاص بالثقافة العامة والتعليم على ثمان فقرات، خمس منها تختص بالجزء الأول ،الخاص بالثقافة، وتتمثل في الفقرات (3- 9 -14 -19-30)، وتمثل الجزء الثاني من ذات المحور والخاص بالتعليم ثلاث فقرات هي(15-25-35).
- واشتمل المحور الرابع والخاصة بثقافة الأساليب التربوية، على تسع فقرات، وتتمثل في الفقرات (4- 8- 10- 16- 17- 26- 31- 36- 39)

صدق الاستبيان

اعتمد الباحث في التأكد من صدق الاستبيان على : .

أ- صدق المحتوى : حيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية،و تم إجراء التعديلات اللازمة،وهذا الإجراء يطلق عليه مسمى الصدق الظاهري (محمود عبد الحليم منسي، 1994م، ص205).

ب . معامل الصدق الذاتي باستخدام القانون: ر= $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ (رمزية الغريب،1970، ص683)، كان معامل الصدق الذاتي = 0.91

ثبات الاستبيان

للتأكد من ثبات استمارة الاستبيان ، استخدم الباحث طريقة إعادة التطبيق حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة من الأمهات بلغ عددها (25) ثم أعيد تطبيقها بعد (25) يوماً ، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني ، باستخدام حساب معامل الارتباط بطريقة العزوم . (دوجلاس ماكنتوش،1986،ص 105)

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\sqrt{[ن \text{ مجـ س}2 - (\text{مجـ س})2][ن \text{ مجـ ص}2 - (\text{مجـ ص})2]}}$$

حيث ن = أفراد العينة ، س = درجات التطبيق الأول ، ص = درجات التطبيق الثاني وقد وجد معامل الثبات = 2ر ÷ (1+ ر) = 0.83 وهو معامل ثبات مرتفع .

عينة الدراسة

يتوقف نجاح الدراسة الميدانية إلى حد كبير على اختيار العينة، فالعينة الممثلة للمجتمع الأصلي تساعد في الحصول على نتائج صحيحة، وقد تم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة في:-

الأمهات بمحافظات الإسكندرية، والغربية، وسوهاج ، وذلك للأسباب الآتية:-

. محافظة الإسكندرية، تمثل المدن الساحلية المصرية، وفي ذات الوقت تمثل المدن الكبرى

. محافظة الغربية، تمثل محافظات دلتا النيل .

. محافظة سوهاج، تمثل محافظات وادي النيل .

وحتى تكون العينة ممثلة للأمهات تبعا لمستوى التعليم، تم اختيار أفراد العينة من الأمهات من المستويات التعليمية المتعددة في كل محافظة، بعضهن من الحاصلات على مؤهلات عليا، وبعضهن من الحاصلات على مؤهلات متوسطة، وبعضهن من غير الحاصلات على مؤهلات، وبهذا تكون العينة شملت المستويات التعليمية كافة، ومن ثم تكون أصدق تمثيلا للأم المصرية.

ويوضح الجدول رقم (1)أعداد أفراد العينة وفقا للمحافظة والمستوى التعليمي

جدول رقم (1)

عينة الدراسة

المحافظة	مؤهل عالي	مؤهل متوسط	دون مؤهل	العدد الكلي
الإسكندرية	71	63	24	158
الغربية	46	34	22	102
سوهاج	48	33	20	101
العينة الكلية	165	130	66	361

تطبيق الاستبيان

إن كانت الطريقة الأمثل لتطبيق الاستبيان " حين ما يقوم الباحث شخصيا بتقديم الاستفتاء، فأنه يستطيع أن يشرح هدف البحث ومغزاه، وأن يوضح بعض النقاط، ويجيب عن الأسئلة التي تثار"(ديوبولد ب فان دالين،1996،ص396) ، إلا أنه نظرا لاتساع المساحة التي طبق فيها هذا الاستبيان لم يتمكن الباحث من أتباع هذه الطريقة في جميع حالات التطبيق ، وتم التطبيق على النحو الأتي:

- بالنسبة لعينة محافظة الإسكندرية حيث إقامة الباحث أبان التطبيق، قام الباحث بتطبيق الاستبيان بنفسه.
- أما عينة محافظة الغربية، كلف الباحث بعض الأهل والزملاء من العاملين بالمجال التربوي، في عملية التطبيق، بعد أن شرح لهم أهداف الاستبيان وأجاب لهم عن الأسئلة التي يمكن أن يتعرضوا لها من قبل أفراد العينة، ولقرب المسافة بين إقامة الباحث ومحافظة الغربية، تردد الباحث على القائمين بالتطبيق عدة مرات لشرح وتوضيح ما يغم عليهم من أمور خاصة بتطبيق الاستبيان.
- أما عينة محافظة سوهاج، كلف الباحث بعض الأهل والزملاء من العاملين بالمجال التربوي، في عملية التطبيق، بعد أن شرح لهم أهداف الاستبيان وأجاب لهم عن الأسئلة التي يمكن أن يتعرضوا لها من قبل أفراد العينة.

المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث أسلوب فترة الثقة للوسط الحسابي، وهي تنحصر بين العلامتين ± 1.96 مساحة مقدارها 95 % بعلامات معيارية هي

س + خ. م × 1.96 ، س − خ. م × 1.96

حيث س متوسط نسبة الاستجابة، خ. م الخطأ المعياري . وتعبر عنها المعادلة التالية (أحمد سليمان عودة، وخليل يوسف الخليلي، 1988،ص 186):

أتبع الباحث الخطوات الآتية:ـ

1. تم جمع تكرار الإجابة لكل عبارة تحت كل بديل من بدائل الإجابة وهي :"نعم ،" إلى حد ما" "لا " .

2. تم إعطاء الموازين الرقمية لبدائل الإجابة على النحو التالي :

" نعم = 3 ، إلى حد ما = 2 ، لا = 1 " .

3 . تم ضرب تكرارات كل عبارة في الميزان الرقمي لبديل الإجابة ثم جمع النواتج للحصول على درجة كل عبارة .

4. للحصول على متوسط نسبة الاستجابة لكل عبارة قسمت درجة كل عبارة على (1083) = 361 × 3 ، حيث إن العينة الكلية = 361 وأعلى ميزان رقمي = 3

5. تم حساب حدود الثقة حول المتوسط الحسابي وهي : س + 1.96 خ. م ،

س – 196 خ. م ، حيث س = متوسط نسبة الاستجابة= (3 – 1)÷3=2÷3=0.67

تقدير الخطأ المعياري لنسبة متوسط شدة التحقق للعبارة،وذلك من خلال المعادلة التالية (فؤاد البهى السيد، 1979م، ص431):

$$\text{الخطأ المعياري} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}$$

حيث أ = نسبة متوسط شدة التحقق = 0.67

ب = 1− أ = 1 −0.67 = 0.33

ن = عدد أفراد العينة = 361 .

$$\text{إذن الخطأ المعياري} = \sqrt{\frac{0.33 \times 0.67}{361}} = 0.0247 = 0.02$$

س = 0.67 ، خ. م = 0.02 وعلى هذا فإن حدود الثقة في إجابات أفراد العينة الكلية

س + خ. م × 1.96 = 0.67+ (0.02 × 1.96) = 0.7092 ≅ 0.71

س – خ.م × 1.96= 0.67 – (0.02 × 1.96) = 0.6308 ≅ 0.63

ومن ثم فإن العبارات التي تحصل على متوسط نسبة استجابة 0.71 فأكثر تعتبر الإجابة عنها نعم ، أما العبارات التي تحصل على متوسط نسبة استجابة 0.63 فأقل تعتبر الإجابة عنها لا ، والعبارات التي تحصل على درجة تنحصر بين أكبر من 0.63 وأقل من 0.71 تعتبر الإجابة حولها غير محددة (إلى حد ما) .

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها

سوف يتم مناقشة كل محور من محاور الدراسة على حدة وذلك ليتيسر إظهار الصورة الحقيقة لمستوى الثقافة التربوية لدى المرأة المصرية في كل جانب من هذه الثقافة كما سبق الإشارة إليها في الإطار النظري للدراسة.

نتائج أفراد العينة الكلية

المحور الأول : الصحة والتغذية

سعت الدراسة من خلال هذا المحور إلى الكشف عن مستوى الثقافة التربوية للمرأة المصرية في الجانب المعرفي والتطبيقي من ثقافتها في مجالي الصحة والتغذية، من خلال ما تقوم به مع أبنائها، وبهذا يتضح دور هذه الثقافة في تربية الأبناء .

يوضح الجدول التالي نتائج أفراد العينة في مجالي الصحة والتغذية

جدول رقم (2)

نتائج أفراد العينة الكلية في محور الصحة والتغذية

م	رقم العبارة	العبارة	متوسط نسبة الاستجابة	النتيجة
1	1	تختاري الأطعمة المناسبة لأبنائك من قراءاتك في كتب التغذية.	0.49	لا
2	6	لديك معلومات حول السعرات الحرارية اللازمة لكل فترة عمرية	0.46	لا
3	11	تسمحي لأبنائك بالإكثار من أكل الأطعمة الجاهزة والمحفوظة	0.52	لا
4	22	تختاري الأطعمة المناسبة لأبنائك من خبرات الأخريات	0.62	لا
5	27	تعتمدي في الطهي على الطريقة التي كانت تستخدمها والدتك	0.79	نعم
6	34	الإكثار من أكل اللحوم مفيد للأولاد في فترة الطفولة بخاصة	0.63	لا
7	38	أبناؤك لا يحبون الخضروات الطازجة والفاكهة ولهذا تستبعديها من الطعام اليومي	0.44	لا
8	2	إذا ظهر مرض جلدي لى أبنك تستخدمي الوصفات الشعبية.	0.51	لا
9	7	إذا ارتفعت درجة حرارة طفلك تستشري الصيدلي في اختيار العلاج المناسب	0.69	إلى حد ما
10	12	تمنعي أبناءك من الحديث أثناء تناول الطعام لأنه مكروه.	0.73	نعم
11	21	إذا مرض أبنك تذهبي به إلي الطبيب	0.92	نعم
12	28	تطلبي من أبنائك غسل أيديهم قبل الأكل	0.94	نعم
13	33	تفضلي نوم أبناءك مباشرة بعد تناول وجبة الغداء	0.51	لا
14	37	يداوم أبناءك على استخدام الفرشاة والمعجون لتنظيف أسنانهم.	0.81	نعم

الفقرات السبع الأولى والتي تتناول ثقافة الأم في التغذية

1ـ الفقرات الأولى والثانية والرابعة والخامسة، تهدف إلى معرفة مصادر ثقافة التغذية لدى المرأة وجاءت نتائجها على النحو الأتي:ـ

أ. ليس لدى المرأة المصرية ثقافة في مجال التغذية السليمة، حيث حصلت الفقرة الأولى من فقرات المحور والتي تتناول مدى قراءات المرأة المصرية في مجال التغذية، على متوسط نسبة استجابة 0.49أي لا تقوم الأم بالقراءة في كتب التغذية.

ب . الفقرة الثانية من فقرات المحور والتي تتناول مدى معرفتها بالسعرات الحرارية اللازمة لكل فترة من فترات النمو والتي حصلت أيضا على متوسط نسبة استجابة 0.46أي لا تعرف، والمعرفة هنا لا تتأتى إلا من خلال القراءة.

ج . أما الفقرة الرابعة من هذا المحور كان الهدف منها الكشف عن المصادر الأخرى غير القراءة التي تستقي منها المرأة المصرية معلوماتها وأساليبها في التغذية، و تسعى هذه الفقرة للتعرف على أن كانت تعتمد في معرفتها على تجارب وخبرات الأخريات، حصلت على متوسط نسبة استجابة 0.62 أي لا تعتمد على ذلك، وهذا جيد في حالة الاعتماد على القراءة والبحث في مجال التغذية،حيث إن الاعتماد على خبرات الأخريات قد تكون خبرات غير علمية.

د . أما الفقرة الخامسة التي تسعى للتعرف على أن كانت تلجأ إلى ذات الطريقة التقليدية التي كانت تستخدمها والدتها في طهي الطعام كانت نسبة الاستجابة 0.79 أي نعم ، أن الفارق العمري بين الأم ووالدتها لا يقل بأي حال عن عشرين عاما أو يزيد، وعلى مدى هذه السنوات تقدمت علوم الصحة والتغذية، وظهرت طرائق جديدة للطهي تسهم في الحفاظ على صحة الفرد والاستفادة القصوى من مكونات الغذاء، ورغم ذلك مازالت المرأة المصرية تعتمد على الطريقة التقليدية التي كانت تستخدمها والدتها.

2ـ أما الفقرات الثلاث ، الثالثة والسادسة والسابعة وكان الهدف منها التأكد من التطبيق العملي لمعرفة الأم بمجال التغذية في تغذية الأبناء.

أ. حصلت الفقرة الثالثة على متوسط نسبة استجابة 0.52أي لا تسمح الأم لأبنائها بالإكثار من تناول الأطعمة الجاهزة والمحفوظة، وهذا ما يجب بالفعل لما تسببه هذه الأطعمة من آثار ضارة بالصحة كما سبقت الإشارة إليه في الإطار النظري للدراسة وكثير منها يسبب سرطان المعدة والحساسية.

ب . الفقرة السادسة، حصلت على متوسط نسبة استجابة 0.63 أي لا ترى الأم أن الإكثار من اللحوم غير مفيد للصحة وبخاصة في الطفولة، يؤكد ذلك أن ثقافة الغذاء لدى المرأة المصرية تتوقف على وما تم تربيتها عليه،لأنها لا قراءات لها في مجال التغذية كما . كدت النتائج .

ج . أما الفقرة السابعة فقد حصلت على متوسط نسبة استجابة 0.44 أي لا تستبعد الأم الفواكه من قائمة الطعام اليومي، وكما تم تناول أهمية الفاكهة في التغذية في الإطار النظري، تأتي نتيجة هذه الفقرة للدلالة على اهتمام المرأة المصرية بالفاكهة في تغذية الأبناء .

مما سبق يتضح تدني المستوى الثقافي لدى المرأة المصرية في ثقافة الغذاء، وتتفق هذه النتائج مع دراسة "فتحية عبد الجواد،(1992)" حيث أكدت نتائج الدراسة جهل الأمهات القاهريات بأساليب التغذية السليمة، على اختلاف مستوياتهن التعليمية" أما دراسة "Shakya1994 "، فقد أكدت نتائجها أن هناك علاقة بين مستوى تعليم الأم وبين معدل التغذية ووفيات الأطفال أقل من خمس سنوات في الريف المصري ".

بالنسبة للفقرات السبع الثانية والتي تتناول ثقافة الأم الصحية، تشير النتائج إلى :.

1. تتناول الفقرات الثامنة والتاسعة والحادية عشرة، تصرف الأم النابع من ثقافتها الصحية في حالة مرض أحد الأبناء، وجاءت نتائج هذه الفقرات لدى أفراد العينة على النحو الأتي:.

أ. الفقرة الثامنة التي تتناول لجوء الأم إلى الوصفات الشعبية في حالة ظهور مرض جلدي على جسد أبنها فقد حصلت على متوسط نسبة استجابة 0.51أي لا تلجأ الأم للوصفات الشعبية في علاج الأمراض الجلدية.

ب . أما الفقرة التاسعة والتي تتناول هل تلجأ الأم إلى الصيدلي عند ارتفاع درجة حرارة طفلها فقد حصلت على متوسط نسبة استجابة 0.69أي إلى حد ما تلجأ إلى الصيدلي وهذا يعني عدم ذهابها بطفلها إلى الطبيب المختص.

ج . أما الفقرة الحادية عشرة والتي تتناول هل تذهب الأم بطفلها إلى الطبيب في حالة المرض جاءت نسبة الاستجابة عنها 0.92 أي نعم تذهب به إلى الطبيب.

2ـ تتناول الفقرات العاشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة، العادات الصحية والنظافة الشخصية، وجاءت نتائج هذه الفقرات لدى أفراد العينة على النحو الأتي:.

أ. الفقرة الثانية عشرة ، تتناول النظافة الشخصية التي لها أهميتها في الحفاظ على سلامة الصحة، وقد حصلت على متوسط نسبة استجابة 0.94أي نعم تطلب من أبنائها غسل أيديهم قبل الأكل.

ب . حصلت الفقرة الرابعة عشرة من هذا المحور على متوسط نسبة استجابة 0.81اي نعم يداوم الأبناء على استخدام الفرشاة والمعجون .

تدل نتائج الفقرتين على وجود وعي لدى الأمهات بضرورة النظافة الشخصية .

3 . الفقرة العاشرة والفقرة الثالثة عشرة، تتناول بعض العادات المرتبطة بالغذاء.

أـ حصلت الفقرة العاشرة على متوسط نسبة استجابة 0.73 أي نعم تمنع الأم الأبناء من الحديث أثناء تناول الطعام، اعتقادا منها بأن هذا مكروه دينيا، وهذا ما رسخ في عقول كثير من المصريين علما بأنه اعتقاد خاطئ،وهذا يؤكد أن المرأة المصرية مازالت تعيش تحت سيطرة الأفكار الموروثة الخاطئة،ويدلل ذلك على قصور في الثقافة التربوية للمرأة المصرية، ويؤكد (المقدسي) في (مختصر منهاج القاصدين) " أن لا يسكتوا على الطعام، بل يتكلمون

بالمعروف، ويتحدثون بحكايات الصالحين في الأطعمة وغيرها"(الإمام أحمد المقدسي،1998،ص74).

ب . أما الفقرة الثالثة عشرة، التي تتناول النوم عقب تناول الغداء مباشرة حصلت على متوسط نسبة استجابة 0.51أي لا تسمح لأبنائها بالنوم بعد وجبة الغداء أو الأكل بعامة، وهذا هو التصرف السليم حيث إن النوم بعد الأكل سبب مباشر في زيادة الوزن لأن الدم بعد الأكل يتشبع بالطاقة اللازمة للحركة وهي السكريات وعدم استخدام هذه الطاقة في النشاط الحركي بعد الأكل يتسبب في تخزينها في الجسم على شكل دهون مما يزيد الوزن .

تتفق نتائج الدراسات السابقة مع هذا الجزء من المحور والخاص بالثقافة الصحية من حيث أهميته ونتائجه، تؤكد دراسة " فهيمة خلفاوي،2005" على أهمية العناية بالنظافة الشخصية لحدوث الكثير من الأمراض بسبب دخول الجراثيم إلى الفم وتفادي ذلك بغسل الأيدي بالماء والصابون بعد الذهاب إلى المرحاض وقبل تناول الطعام"، وتؤكد نتائج دراسة "فتحية عبد الجواد،(1992)" أن الأمهات على اختلاف مستوى التعليم من عال إلى أدنى في حاجة إلى نشر الوعي الصحي بينهن حتى يغيرن من اتجاهاتهن وسلوكهن"

المحور الثاني: الثقافة الدينية والخلقية

جدول رقم (3)

نتائج أفراد العينة الكلية في محور الثقافة الدينية والخلقية

م	رقم العبارة	العبارة	متوسط نسبة الاستجابة	النتيجة
1	5	أن حضر أبنك من المدرسة ومعه مسطرة جميلة تسألينه من أين حصل عليها	0.94	لنعم
2	13	تتشجعي أبنك على الحكي عن زملائه ومعلميه في ما يعد من أسرارهم	0.41	لا
3	18	تشجعي أبناؤك على الذهاب إلي السجد/ الكنيسة	0.95	نعم
4	20	ترى أن أفضل وسيلة لتعلم القيم الخلقية هي الوعظ والنصح.	0.81	نعم
5	23	أن قال أبنك كل زملائي غشوا في الامتحان وأنا فعلت مثلهم تقولي له خير ما	0.35	لا
6	24	فعلت.	0.62	لا
7	29	يتوقف اهتمامك بتربية أبنائك دينيا على تأدية العبادات.	0.97	نعم
8	32	القدوة الحسنة هي التي تغرس القيم الخلقية.	0.41	لا
9	40	أن اتصلت بك زميلة وأنت مرهقة تقولي ردوا عليها وقولوا ماما نامت عند الاستعداد للامتحانات تمنعي أبنك من الذهاب للمسجد/ الكنيسة لمصلحته	0.36	نعم

يتضح من الجدول السابق أنه تضمن تسع فقرات ،ثلاث فقرات تناولت الثقافة الدينية، وست تناولت الثقافة الخلقية، من خلال نتائجها مستوى الثقافة الدينية والخلقية لدي المرأة المصرية وأثر ذلك في تربية الأبناء.

1- الفقرات الثالثة والسادسة والتاسعة تتناول الثقافة الدينية ،وجاءت متوسطات الاستجابة عنها على النحو الأتي:-

أ. الفقرة الثالثة والتي تتناول تشجيع الأبناء للذهاب إلى دور العبادة المسجد/الكنيسة حصلت على متوسط نسبة استجابة 0.95 أي نعم نشجعهم على ذلك، وهذا دلالة على اهتمام المرأة المصرية بأداء الأبناء للعبادات وحيث أن الدين ليس مجرد تأدية عبادات فحسب، جاءت العبارة التالية للتأكد من مستوى الوعي الديني لدى المرأة المصرية.

ب . الفقرة السادسة والتي تناولت الاستفسار عن اهتمام المرأة المصرية بالتربية الدينية ينحصر في تأدية العبادات أم لا ينحصر في العبادات فحسب، فقد حصلت على متوسط نسبة استجابة 0.62أي لا وهذا ينبئ بأن المرأة المصرية لديها ثقافة دينية .

ج . الفقرة التاسعة والتي تناولت منع الأبناء عن الذهاب إلى المسجد/ الكنيسة وقت الاستعداد للامتحانات حرصا على مصلحتهم فقد حصلت على متوسط نسبة استجابة 0.36 أي لا يحدث ذلك .

الاستجابة عن الفقرات الثلاث تدل على ارتفاع مستوى الثقافة الدينية لدى المرأة المصرية، وانعكاس ذلك في تربية الأبناء، وتؤكد دراسة "حنان بنت عطية الجهني،(1998)" أن نجاح الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة يرتبط بما لديهما من كفاءة وإنه فإنه يجب عليهما زيادة ثقافتهما التربوية من المنظور الإسلامي، وهذا يؤكد أهمية الثقافة الدينية لدى المرأة المصرية حيث يؤثر ذلك في تربية الأبناء.

2. أما الفقرات الخاصة بالثقافة الخلقية فقد جاءت نتائجها على النحو الأتي :-

أ. الفقرة الأولى والتي تتناول الأمانة، فقد حصلت على متوسط نسبة استجابة 0.95أي أن الأم تسأل أبنها من أين حصل على المسطرة، وهذا يعني أنها تقوم بدورها في تربية الأبناء على قيمة الأمانة.

ب . الفقرة الثانية والتي تتناول إفشاء الأسرار، حصلت على متوسط نسبة استجابة 0.41أي أن الأم لا تشجع أبنها على الحكي عن أسرار الآخرين، وإفشاء الأسرار من الآفات الخلقية التي تسبب الضرر والفتن بين الناس.

ج . الفقرة الرابعة والتي تتناول الطريقة التي تفضلها الأم لتربية الأبناء خلقيا، تعرض هذه الفقرة الوعظ والإرشاد كطريقة لغرس القيم الخلقية في نفوس الأطفال، وجاء متوسط نسبة الاستجابة عنها 0.81 أي نعم، وهذه الموافقة على استخدام طريقة الوعظ قد تفيد في أمور أخرى أما أثرها في التربية الخلقية محدود لأن التربية الخلقية تحتاج إلى بيان عملي وتدريب ومن ثم فأن القدوة الحسنة هي المثال الذي يتبعه الأبناء ويسلكون مسلكه .

د . الفقرة الخامسة : التي تسعى للتأكد من ثقافة الأم الخلقية في ما يتصل بالغش، حصلت على متوسط نسبة استجابة 0.35أي أن الأم لا تربي أبناءها على الغش ولا تشجعهم عليه.

هـ . أما الفقرة السابعة: والتي تتناول طريقة أخرى من طرائق التربية الخلقية وهي طريقة القدوة الحسنة والمثل الأعلى فقد حصلت على متوسط نسبة استجابة 0.97 أي نعم ورغم أن العينة وافقت على استخدام طريقة الوعظ والإرشاد إلا أن موافقتها على طريقة القدوة الحسنة في غرس القيم الخلقية لدى الأبناء كانت أكبر في نسبتها من الموافقة على طريقة الوعظ والإرشاد بفارق 0.16 وهذه دلالة على أن المرأة المصرية تلجأ إلى الطريقتين في تربية الأبناء خلقيا وتفضل القدوة الحسنة، وهذا ما سوف تؤكده نتيجة الفقرة التالية.

و . الفقرة الثامنة، الهدف منها الكشف عن مدى تربية الأم المصرية للأبناء على الصدق، ومن جهة أخرى تهدف هذه الفقرة للتأكد من مدى صدق الاستجابة لفقرة استخدام أسلوب القدوة الحسنة في التربية الخلقية، وجاءت الفقرة حول هل تطلب الأم من أبنائها الكذب لتتهرب من الرد على الهاتف، وحصلت على متوسط نسبة استجابة 0.41أي لا توافق الأم ولا تفعل ذلك وهذا يؤكد أن الأم المصرية قبل أن تعظ الأبناء بالقيم الخلقية تمارسها أمامهم بصورة عملية .

وجاءت نتائج الدراسات السابقة في مجال التربية الخلقية لتؤكد ما ذهبت إليه الدراسة الحالية، أكدت دراسة "عبد العزيز فكرة، 2010" على أهمية القدوة الحسنة في الضبط الاجتماعي وتربية القيم، حيث ترى كانت القدوة الحسنة وستظل أنجح وسيلة في تحقيق ذلك"

المحور الثالث: التعليم والثقافة

جدول رقم (4)

نتائج أفراد العينة في محور التعليم والثقافة العامة

م	رقم العبارة	العبارة	متوسط نسبة الاستجابة	النتيجة
1	3	توجد في البيت مكتبة.	0.56	لا
2	9	تشتري لأبنائك المجلات والكتب الثقافية.	0.65	إلى حد ما
3	14	الانترنت يغني عن وجود الكتب.	0.59	
4	15	التعليم يمثل لك حصول أبنائك على درجات عالية في الاختبارات.	0.78	لا
5	19	الاهتمام بالكتب المدرسية أهم من غيرها من كتب ثقافية.	0.72	نعم
6	25	التعليم لا قيمة له ، يحصلوا على الشهادات ولا توجد فرص عمل	0.55	نعم
7	30	التلفاز يغني عن وجود الكتب	0.56	لا
8	35	التعليم وسيلة للحصول على وظيفة مناسبة.	0.77	لا نعم

يتضح من الجدول السابق أنه تضمن ثماني فقرات حول الثقافة والتعليم، وكما سبقت الإشارة في الإطار النظري لهذه الدراسة يقصد بها ثقافة التعليم والثقافة،والتي تعني فهم أهمية التعليم ودوره في المجتمع، وأهميته للفرد، وأيضا فهم أهمية الثقافة وكيف تسهم في الارتقاء بالإنسان، فالثقافة ليست مجرد قراءة مجموعة من الكتب، إنما هي اكتساب الوعي الذي يساعد الفرد على التوجه الصحيح في الحياة.

وللتحقق من هذا تسعى الفقرات الرابعة والسادسة والثامنة للتأكد من رؤية المرأة المصرية للتعليم، وهل هو وسيلة أم غاية، والفقرات الأولى والثانية والثالثة والخامسة والسابعة، تسعى للكشف عن مدى اهتمام المرأة بالثقافة وأثر ذلك في تربيتها للأبناء.

1. الفقرات الرابعة والسادسة والثامنة' تهدف للتأكد من رؤية المرأة المصرية للتعليم، وهل هو وسيلة أم غاية، جاءت استجابات أفراد العينة على النحو الأتي:ـ

أـ الفقرة الرابعة،التي تتناول النظرة إلى أن التعليم ينحصر لدى البعض في حصول الأبناء على درجات عالية في الاختبارات،وكان متوسط نسبة الاستجابة عنها 0.78أي أن التعليم يمثل لغالبية الأمهات حصول أبنائهن على درجات عالية في الاختبارات، فالهدف من التعليم ليس التعلم ولكن الحصول على درجات، وبذلك أفرغ التعليم من مضمونه، منذ سنوات نشرت الصحف أن ولى أمر طالب باليابان رفع قضية على وزير التعليم في اليابان لحصول أبنه على درجات لا يستحقها، هنا المعني الحقيقي التعليم من أجل التعلم لا من أجل الشهادة،

ودلالة هذه النتيجة أن اهتمام الشعب المصري بالتعليم ينحصر في الحصول على شهادة، حتى وأن كانت خاوية من مضمونها، وترتبط هذه النتيجة بنتيجة الفقرة الثامنة .

ب . الفقرة الثامنة، التي تتناول التعليم كوسيلة للحصول على وظيفة، حصلت أيضا على متوسط نسبة استجابة مرتفع 0.78 أي نعم ترى المرأة المصرية التعليم وسيلة للحصول على وظيفة، هذه النتيجة ونتيجة الفقرة السابقة تدل دلالة واضحة على قصور في ثقافة التعليم لدى المرأة المصرية .

ج . الفقرة السادسة ، التي تربط بين قيمة التعليم والحصول على الوظيفة، جاء متوسط نسبة الاستجابة عنها 0.55 لا.

2. وجاءت نتائج الفقرات الخاصة بالثقافة على النحو الأتي:ـ

أـ الفقرة الأولى ، التي تبحث في وجود مكتبة في البيت، كان متوسط نسبة الاستجابة عنها،0.56 أي غالبية أفراد العينة يؤكدن عدم وجود مكتبة بالمنزل، ويعود ذلك إلى عدم اهتمام المرأة والمجتمع بالثقافة، ومن جهة أخرى الظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع المصري ليس لدى أفراده أي فائض لشراء الكتب والاهتمام باقتنائها.

ب . الفقرة الثانية، والتي تتناول شراء الكتب والمجلات للأبناء ، جاء متوسط نسبة الاستجابة عنها، 0.65 اي إلى حد ما تقوم الأم بشراء المجلات والكتب الثقافية، وذلك بسبب عدم الاهتمام بالجانب الثقافي، وأيضا نظرا لتدني دخل الأسرة المصرية، ومن التعليقات المباشرة التي قالتها لي أحدى أفراد العينة من محافظة الإسكندرية (نكفيهم أكل ومصاريف الدروس الخصوصية ، أم نشتري لهم كتب ومجلات)، رغم بساطة العبارة ولكنها تحمل كثير من المعاني التي تدل دلالة واضحة على أن الظروف الاقتصادية للأسرة المصرية تحد من الاهتمام بالجانب الثقافي.

ج . الفقرة الثالثة، والتي تتناول الانترنت هل يصلح كبديل للكتب، حصلت على متوسط نسبة استجابة،0.59 أي لا يصلح بديلا للكتب، وهذا يؤكد أن العينة تثق بأهمية الكتب وأنه لا غنى عن الكتاب مما يؤكد أن الظروف الاقتصادية هي التي تعيقها عن شراء واقتناء الكتب.

د . الفقرة الخامسة، تحاول البحث في مدى اهتمام المرأة بالكتب، وهل ينحصر اهتمامها بالكتب للأبناء في الكتب الدراسية، وعند المقارنة بينهما كان تفضيلها للكتب الدراسية، حيث حصلت هذه الفقرة على متوسط نسبة استجابة 0.72 أي نعم الاهتمام بكتب الدراسة أهم .

هـ . الفقرة السابعة من هذا المحور جاءت للتأكد من صدق استجابة أفراد العينة عن الاستجابة للفقرة الثالثة، وأيضا ربما من بين أفراد العينة من لا تعرف الانترنت فكانت هذه الفقرة حول، التلفاز يمكن أن يكون بديلا للكتاب، وحصلت على متوسط نسبة استجابة 0.56 أي لا يصلح التلفاز بديلا عن الكتاب.

أكدت نتائج "Katherine2002"وجود علاقة بين التحصيل الأكاديمي للأطفال ومستوى ثقافة الأم وتعليمها"،وحيث أن هناك علاقة بين حب الاستطلاع والثقافة فقد أكدت نتائج دراسة "هالة شمبولية،1995" هناك علاقة بين اتجاهات الأم نحو حب الاستطلاع لديها وحب استطلاع أطفالها وأن الآم قدوة للطفل ونموذج يتأثر به"،وتؤكد النتائج لهذا المحور أن ما ساد مصر من مناخ اقتصادي :" لم يكن مجرد إجراءات اقتصادية، ولم تنحصر آثاره في الميدان الاقتصادي وحده بل امتدت آثاره إلي جوانب كثيرة في حياتنا ، وتغلغلت في أجزاء عديدة من الكيان الاجتماعي المصري ، وهز قيما كنا نظن أنها قد استقرت في الضمير الاجتماعي للأمة "(حمدي علي أحمد، 1995،ص 344) .وقد أثر في القيم الثقافة والاهتمام بها، كما كان من نتائج السياسات الاقتصادية اختفاء الطبقة الوسطى وهذه الطبقة المتجهة نحو الثقافة والمتمسكة بالقيم والتقاليد والأعراف والمبادئ الخلقية ، والتي كانت تمثل القاعدة العريضة من المجتمع المصري ، ونتيجة لانحسارها اهتزت قيم المجتمع وثقافته.

المحور الرابع: أساليب تربية الأبناء

جدول رقم (5)

نتائج أفراد العينة في محور أساليب تربية الأبناء

م	رقم العبارة	العبارة	متوسط نسبة الاستجابة	النتيجة
1	4	لديك إصرار أن يتم كل تصرف من تصرفات الأبناء بعد الأذن منك.	0.73	نعم
2	8	أن كذب طفلك تقولي له سوف تدخل النار	0.85	نعم
3	10	تحرصي على فرض الطاعة على أبنائك دون مراعاة لفرديتهم	0.63	لا
4	16	تشجعي أبناءك على تحقيق رغباتهم بالشكل الذي يحلو لهم.	0.74	نعم
5	17	تجتمعي بالأبناء في جلسات للحديث بهدف التقارب معهم ونقل الخبرات.	0.86	نعم
6	26	تقومي بالأعمال التي يجب أن يوم بها الأبناء حبا لهم وخوفا عليهم	0.57	لا
7	31	تفرضي على أبنائك نوع ولون القميص الذي تشتريه لهم	0.52	لا
8	36	لا تجتمع الأسرة إلا أمام التلفاز والجميع مشغول بالمشاهدة.	0.54	لا
9	39	تغرسي في أبناءك الاعتماد على أنفسهم وعدم الاتكالية عليك	0.91	نعم

يتضمن الجدول السابق تسع فقرات، تشتمل كل فقرة على تصرف يعبر عن أسلوب من أساليب التربية من خلال استجابة الأم تكشف عن مدى معرفتها واستخدامها للأساليب الصحيحة أو غير الصحيحة في تربية الأبناء، وكانت نتائج الاستجابات على النحو الأتي:-

1. <u>الفقرة الأولى،</u> والتي تناولت الأسلوب السلطوي، وفيه الإصرار على التدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة الأبناء وأن يتم كل تصرف من خلال طلب الأذن ،و وحصلت هذه الفقرة على متوسط نسبة استجابة،0.73 أي نعم تصر الأم على أن يتم كل تصرف من تصرفات الأبناء بعد الأذن منها،ويؤكد "معن خليل"أن أبناء الأسر السلطوية بوجه عام يتمتعون بالاعتماد على النفس والثقة بالذات ويتمتعون باستكشاف بيئتهم"(معن خليل العمر،2004،ص151).

2. <u>الفقرة الثانية،</u> والتي تناولت أسلوب التهديد والتخويف،وهذا الأسلوب أن كان التخويف فيه من الله سبحانه وتعالى للطفل في مراحل الطفولة بعامة، ومرحلة الطفولة المبكرة والوسطي بخاصة، تكون نتائجه سيئة لأنها تغرس لدي الطفل خوفا غير مبرر من الله، ويمكن أن تؤدي مع تكرارها إلى أن يبتعد الطفل عن الله، لأنه من خلال هذا الأسلوب شعر بأنه مصدرا لتعذيبه وألمه، وفي هذه الفترة العمرية يجب أن نقرب الطفل من الله، ونوضح له أن الله هو مصدر الخير والعطاء، وكانت نتيجة هذه الفقرة والتي ترتبط بالتخويف من الله والتهديد به، حصلت على متوسط نسبة استجابة 0.85 أي أن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة يهددن الأبناء بالله اعتقادا منهن أن ذلك سوف يأتي بنتيجة في التربية الخلقية بخاصة، وهذه الاستجابة تدل على عدم وعي المرأة المصرية بأساليب تربية الأبناء، وهذا الأسلوب "ينشأ على الخوف

من أشياء قد لا يكون خائفا منها، وبالتالي يخشي أن يقدم على عمل وهنا نغرس فيه الخوف والجبن"(أحمد الكندري، 1992، ص162) .

3. الفقرة الثالثة، والتي تناولت الأسلوب التسلطي، وفي هذا الأسلوب يكون الإلزام بالطاعة "دون أي مراعاة لفرديتهم، واستخدام أساليب العقاب البدني والوجداني" معن خليل العمر،2004،ص 152)، وقد حصلت هذه الفقرة على متوسط نسبة استجابة،0.63 أي لا تستخدم الأمهات من عينة الدراسة هذا الأسلوب، واستخدام العقاب البدني كجزء من هذا الأسلوب و تتفق نتائج هذه الدراسة حوله مع دراسة"آسيا بنت علي،2000"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الأسلوب العقابي الذي يستخدمه الأب وبين الاكتئاب لدى عينة الدراسة، وأكدت الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم والاكتئاب لديهم".

4. الفقرة الرابعة، والتي تناولت أسلوب التساهل، وتتم فيه الاستجابة لمطالب الأبناء مهما كانت هذه المطالب، وتدليل الأبناء ، وحصلت هذه الفقرة على متوسط نسبة استجابة 0.74 أي نعم تشجع الأم الأبناء على تحقيق رغباتهم بما يحلو لهم، أي دون مراعاة لأي ضوابط، وهذه النتيجة تدل على عدم معرفة المرأة المصرية بالأساليب التربوية لتربية الأبناء وهذا منشأه قصور ثقافتها التربوية فهي تتعامل في تربية الأبناء بما تراه من وجهة نظرها هو الصواب ولا تبني طرائقها وأساليبها على أسس علمية .

5. الفقرة السادسة، والتي تناولت أسلوب الحماية الزائدة والتدليل، وحصلت على متوسط نسبة استجابة 0.57 أي لا تقوم الأم بالأعمال التي يجب أن يقوم الأبناء بها، أي لا تتبع الأم المصرية أسلوب الحماية الزائدة في تربية الأبناء ،وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة "إحسان الدمرداش،1980" التي تشير إلى حرص الأم على توفير الحماية الزائدة لأبنائها" يعود ذلك للفارق الزمني بين الدراستين أو لاختلاف نوعية العينة حيث إن الدراسة الحالية تمثل نسبة 56% من أفراد العينة من البيئات القريبة من الريفية وتتمثل في الأمهات من محافظتي سوهاج والغربية، وفي مثل هذه البيئات لا تستخدم أساليب التدليل والحماية، بل يسود الاعتماد على النفس أساليبهن التربوية.

6. الفقرة السابعة، والتي تتناول أسلوب السيطرة، والذي يفقد فيه الأبناء استقلاليتهم، حصلت هذه الفقرة على متوسط نسبة استجابة 0.52 أي لا تفرض الأم على الأبناء لون ونوع

الملابس التي تشتريها لهم، وهذا يعني أن هناك توجه لدي الأم المصرية نحو التربية الديمقراطية،وقد يكون مرد ذلك إلى أن نسبة الحاصلات على مؤهلات عليا من أفراد العينة تصل إلى 46% حيث تؤكد نتائج دراسة "Myriam(2004 "أن أسلوب السيطرة والتسلط يرتبط بمستوى تعليم الأم وكلما ارتفع مستوى التعليم قل استخدام هذا الأسلوب".

7ـ الفقرة التاسعة، التي تناولت الأسلوب الديمقراطي، والذي يعني بتشجيع الاعتماد على النفس ورفض الاتكالية، فقد حصلت على متوسط نسبة استجابة 0.91 أي نعم تعمل الأم على غرس الإحساس بالمسئولية وتحملها والاعتماد على النفس والابتعاد عن التواكل وهذه السمات من سمات الأسلوب الديمقراطي، وتسهم بشكل إيجابي في إعداد الفرد القادر على مواجهة الصعاب،" وينطوي هذا الأسلوب على احترام الرغبات، ومن ثم فإنه يحقق بناء شخصية سوية وتحقيق الثقة بالنفس، والتشجيع على التعبير عن الآراء ومواجهة مواقف الحياة وحل المشكلات""نائل أخرس،2007،ص76)، وهذه هي الشخصية السوية.

8ـ الفقرتين الخامسة والثامنة، تتناول الارتباط والدفء الأسري،" والأم توفر للأبناء الحب والأمان النفسي،وتحمي تلك العلاقة الأبناء من الأمراض النفسية"(فاطمة جمعة،2004،ص25)وجاءت نتائج الفقرتين على النحو الأتي:ـ

أـ حصلت الفقرة الخامسة على متوسط نسبة استجابة 0.86 أي نعم تجتمع الأم بأبنائها وتحادثهم وتسعى لنقل الخبرات لهم، وهذه ضرورة لتحقيق مناخ أسري يسهم في بناء شخصيات سوية.

ب . أما الفقرة الثامنة، كان الهدف منها التحقق من مدى صدق الاستجابات عن الفقرة السابقة، وكانت حول أن الأسرة لا تجتمع إلا أمام التلفاز، وكل فرد مشغول بالمشاهدة ولا تواصل بينهم، وحصلت على متوسط نسبة استجابة 0.54 أي لا يحدث ذلك ومن ثم تكون نتائج الفقرة السابقة صادقة.

النـتائـج والتوصـيـات

النـتـائــج :

من الإطار النظري للدراسة ، ونتائج الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية :

1. من المعوقات التي تحد من دور المرأة المصرية في رعاية الأبناء وانخفاض مستوى ثقافتها التربوية :.

. انتشار الأمية بين النساء وبخاصة في الريف

. الفقر الذي نتج عن الممارسات الاقتصادية الغير صائبة في العقود الماضية، وترك آثاره في تدني دخل الأسرة

. عدم كفاءة المؤسسات التربوية في القيام بدورها تجاه المرأة والمجتمع.

2. أظهرت نتائج هذه الدراسة تدني مستوى ثقافة الغذاء لدى المرأة المصرية.

3. جاء مستوى المرأة المصرية في الوعي الصحي والنظافة الشخصية مرتفع سواء أكان في مستوى نظري أم مستوى التطبيق العملي مع الأبناء .

4. المرأة المصرية مسلمة أو مسيحية لديها وعي ديني وثقافة دينية تسهم في تربية الأبناء دينيا بشكل جيد.

5. مستوى الثقافة الخلقية والاهتمام بالقيم الخلقية لدى المرأة المصرية مرتفع وأيضا تطبيقاتها العملية في مجال التربية الخلقية مع الأبناء .

6. ثقافة التعليم لدى المرأة المصرية منخفضة، ومازالت تنظر إلى التعليم كوسيلة وليس كغاية ووسيلة.

7. ثقافة الثقافة لدى المرأة المصرية متوسطة، وقد أثر في مستوى اهتمامها بالثقافة تدني الدخل.

8. تدني مستوى معرفة المرأة المصرية بأساليب تربية الأبناء، مازالت المرأة المصرية تلجأ إلى بعض الأساليب غير صائبة منها الأسلوب السلطوي، والتهديد والتخويف،والتساهل، وتستخدم إلى حد ما أسلوب التسلط والسيطرة،وتبتعد عن أسلوب الحماية الزائدة، وتفضل الأسلوب الديمقراطي في تربية الأبناء، وهذا نتاج قصور الثقافة التربوية في المجتمع المصري بعامة ولدى المرأة بخاصة.

9. تسعى المرأة المصرية بصورة فعالة إلى تحقيق الدفء الأسري وترابط أفراد الأسرة وتقترب من أبنائها بصورة جيدة وتحاول نقل خبراتها إليهم.

التوصيات

1. القضاء على الأمية حيث إنها تعد عائقا بين المرأة والقيام بدرها التربوي.

2. نشر الوعي الصحي وثقافة التغذية بين المجتمع المصري بعامة، والمرأة بخاصة.

3. الاهتمام بتعليم المرأة، فقد أشارت غالبية الدراسات وجود ارتباط بين نجاح المرأة في دورها التربوي ومستوى تعليمها، كلما ارتفع مستوى التعليم ارتفعت معه الكفاءة التربوية للمرأة.

4. تنمية عادة القراءة لدى المرأة، لأن ذلك يسهم في تنمية تلك العادة لدى الأبناء، ومن جهة أخرى تسهم في رفع مستوى الثقافة التربوية للمرأة.

5. رفع مستوى كفاءة المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية، لتسهم في مساندة المرأة للقيام بدورها التربوي على الوجه الأكمل.

المراجع

1. آسيا بنت علي راجح بركات،(2000)، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف، **رسالة ماجستير**، غير منشورة،كلية التربية، جامعة أم القرى .

2. آمال العرباوي مهدي،(1998)" تأثير سياسة الإصلاح الاقتصادي علي التعليم قبل الجامعي في مصر، دراسة تحليلية)"، **مجلة البحوث النفسية والتربوية** كلية التربية،جامعة المنوفية، العدد الثالث ، ص ص 284:313.

3. أحمد سليمان عودة، وخليل يوسف الخليلي(1998)، **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع .

4. أحمد محمد مبارك الكندري،(1992)،**علم النفس الأسري**،الكويت: مكتبة الفلاح،طبعة 2.

5. أحمد مختار مكي،(1998)،"دراسة قدرة التعليم العالي العربي على مجابهة تحديات المستقبل"،جامعة الإمارات العربية المتحدة،**مؤتمر التعليم العالي في ضوء متغيرات العصر**.

6. أحمد مختار مكي، (2006)، **التربية وقضايا الطفل العربي**، الرياض: دار الرشد.

7. أحمد مختار مكي،(2008)، **ثقافة الطفل**،الرياض: مكتبة الرشد.

8. الإمام الغزالي،**(1988)**، **إحياء علوم الدين**،(إعداد،إصلاح عبد السلام فهمي)،القاهرة:مركز **الأهرام للترجمة والنشر**.

9. الإمام محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي،(1998)،**مختصر منهاج القاصدين،** تحقيق محمد وهبي سليمان،و على عبد الحميد أبو الخير، بيروت: دار الخير،طبعة2.

10. حمدي علي أحمد،(1995) ، **علم اجتماع التربية،** الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.

11. حنان بنت عطية الطوري الجهني(1998)،"الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة" ، **رسالة ماجستير،** غير منشورة، كلية التربية للبنات بالرياض.

12. دوجلاس ماكنتوش (1986)، الإحصاء للمعلمين، ترجمة : إبراهيم بسيوني عميرة، القاهرة : دار المعارف طبعة2.

13. ديو بولد ب فان دالين(1996)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس،** ترجمة: نبيل نوفل وآخرين، القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية،طبعة.6

14. رمزية **الغريب، (1970)،التقويم والقياس النفسي والتربوي**،القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

15. سامر محمد عرار،(2005)، **قضايا علم النفس الإرشادي**،الرياض: مكتبة الرشد.

16. سامية الساعاتي(2003)، **علم اجتماع المرأة،** القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

17. سعدية بهادر(1987)، **برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق،** القاهرة:الصدر للطباعة والنشر.

18. سميرة أحمد السيد،(1993)، **علم اجتماع التربية،** القاهرة: دار الفكر العربي.

19. عازة محمد سلام،(2006)،**المرأة والتعليم**،القاهرة: مشروع تعليم الكبار.

20. عبد الباسط محمد حسن ،(1998)،**التنمية الاجتماعية،** القاهرة: مكتبة وهبة.

21. عبد العزيز فكرة، (2010)،" أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية، **رسالة ماجستير،** غير منشورة،كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية،جامعة الحاج لخضر . باتنة.

22. عبد اللطيف محمد خليفة،(1992)،**ارتقاء القيم . دراسة نفسية**،الكويت: المجلس الوطني **للثقافة والفنون والآداب (عالم المعرفة).**

23 . عبد الله الخريجي ، **علم الاجتماع الديني**، جدة : رامتان ، د.ت .

24. فاطمة علي جمعة،(2004)، **الأم والتربية الأسرية بين إمكانات النجاح ومخاطر الإخفاق،** الرياض: مكتبة الرشد.

25. فتحية عبد الجواد أحمد،(1992)، "مستوى التعليم وتنمية وعي المرأة بأدوارها في المجتمع"، **رسالة دكتوراه،** غير منشورة ، كلية التربية،جامعة عين شمس

26. فهيمة خلفاوي(2005)،"الأم ودورها في الرعاية الصحية لأطفالها الأقل من خمس سنوات،

رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

27. فؤاد البهي السيد،(1979)، **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى**، القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة.3

28. مجدي محب الدين،(1999)،**التغذية المثالية**، القاهرة:دار الخيّال.

29. محمد أحمد محمد بيومي،(1997) ،**علم الاجتماع الديني ومشكلات العالم الإسلامي** ، إسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،الطبعة 3.

30. محمد عطية الابراشي،(2003)،روح الإسلام، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

31. محمد عماد الدين إسماعيل،(1986)، **الأطفال مرآة المجتمع**، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (عالم المعرفة).

32. محمد فوزي عبد المقصود،(2006)، **الفكر التربوي للأستاذ الإمام محمد عبده وآلياته في تطوير التعليم**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

33. محمود عبد الحليم منسي(1994)،**القياس والإحصاء النفسي والتربوي**،القاهرة:دار المعارف

34. محمود محمد مصطفى،و شاكر شحاتة رزق،(2007)، **الجديد في الأغذية الصحية**، القاهرة:مكتبة الشروق الدولية.

35. معن خليل العمر،(2000)، **علم اجتماع الأسرة** ، عمان: دار الشروق.

36. معن خليل العمر،(2004)، **التنشئة الاجتماعية** ، عمان: دار الشروق.

37. منى قاسم،(1998)،**الإصلاح الاقتصادي في مصر** ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

38. منظمة الصحة العالمية (2005)، **الغذاء والتغذية**،بيروت: أكاديميا إنترناشيونال،طبعة 2.

39. مواهب إبراهيم عياد، ليلى محمد الحضري،(1995)،**إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة**،الإسكندرية:منشأة دار المعارف.

40. مولاي محمد علي(د.ت)، **الإسلام والنظام العالمي الجديد**،ترجمة: أحمد جودة **السحار**، القاهرة: مكتبة مصر.

41. نادية رضوان(1997)، **الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم**، القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب.

42. نائل محمد عبد الرحمن أخرس(2007)، **الصحة النفسية**،الرياض :مكتبة الرشد.

43. نبيلة أمين علي أبو زيد،(1985)،"مفهوم الأمومة لدى شرائح من المجتمع المصري وعلاقته بعمل المرأة وتوافقها الزواجي"،**رسالة دكتوراه** منشورة، كلية البنات ،جامعة عين شمس.

44. هالة محمد كمال شمبولية،(1995)،" برنامج لتنمية اتجاهات الأم نحو حب استطلاع

أطفالها في ضوء العلاقة بين حب استطلاع الطفل وبعض المتغيرات الأسرية، **رسالة ماجستير**، غير منشور، كلية التربية، جامعة المنوفية.

45. وجدان عبد العزيز الكحيمي ، وآخرون(2003)، **الصحة النفسية للطفل والمراهق**، الرياض: مكتبة الرشد.

46-Cuff .E,C & Others(1994), **Perspectives in Sociology,** Australia: Gorge Allen Unwin,3ed

47- Kline Myriam(2004)," The effect of maternal education on childrearing attiudes and behaviors; A view of mothers from el Salvador" **PHD**, Fordham university

48- Magnuson –Katherine-A,(2002)" The intergenerational benefits of maternal education: the effect of increases in mothers educational attainment on children s academic outcomes" **PHD**, northwestern – university

49- Nimeogo –cyrille (1993))," maternal education, knowledge of child nutrition and disease, and chilled nutritional status in the district of Ouidah, Benin", PHD, Cornell university

50- Rauniyar _ Durga_ Shakya(1994), The Relationship Betwee Maternal Education And Child Health th in Rural Egypt, **PHD**, The Pennsylvania _ State_ University

51- Richard T. Schaefer and RobertP .Lamm(1995)**,sociology** N. y. , McGraw – hill Inc.